



هل تسهم
عائدات النفط
السوري في
إعادة الإعمار

13



مساحة حقوقية
تنقصها الآليات

"قيصر" ..

خناق اقتصادي
لتعديل السلوك السياسي

ملف العدد



03

أخبار سوريا

إجراءات جديدة لجني الأموال
من المتخلفين عن الخدمة
العسكرية

04

أخبار سوريا

تفجيرات جديدة في ريف
دلب بأسطوانات الغاز

05

تقارير مراسلين

"تعبئة" السيارات..
شبح يطارد أصحاب
المركبات في حمص

06

تقارير مراسلين

مدارس الأطفال
في مخيمات إدلب
غارقة بالطين

07

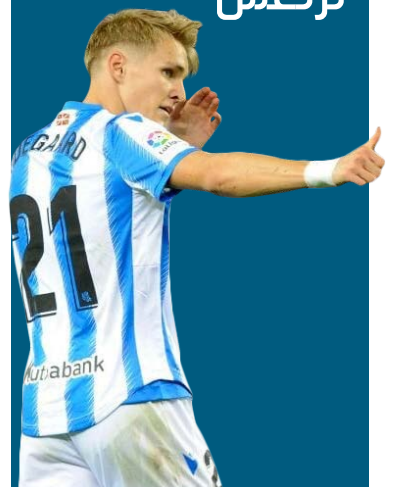
فعاليات ومبادرات

مبادرات فردية من أهالي
قرية إسقاط
لحل مشكلة انتشار القمامة

19

رياضة

مارتين أوديجارد..
اللاعب الذي
"جعل برشلونة
ترتعش"



14

(عين العرب) السورية،
بالعديد من المؤتمرات الرفيعة
المستوى حول اللاجئين،
وفي لقاءات تلفزيونية على
شاشات عالمية، كما نالت
عدداً من الجوائز، وتحولت
قصتها إلى كتاب نُشر بـ13
لغة عالمية، واختيرت ضمن
قائمة الهيئة العامة للإذاعة
البريطانية (BBC) لأكثر 100
امرأة تأثيراً وإلهاماً،

الإعاقة وجعل تجربتهم
كلاجئين أسهل وأفضل مما
سبق.
ومنذ وصولها إلى ألمانيا في
أواخر عام 2015، وهي في
الـ15 من عمرها، بعد رحلة
شاقة تجاوزت الـ5600
كيلومتر قطعتها على كرسيتها
المتحرك بسبب إصابتها
بالشلل الدماغي، شاركت
نوجين ابنة مدينة كوباني

الإنسان" في حكايات اللاجئين
عند بلدي - نينار خليفة
على كرسيتها المتحرك، شاركت
اللاجئة السورية نوجين
مصطفى في "المنتدى العالمي
الأول للاجئين" بجنيف،
بمناسبة اليوم الدولي
للمهاجرين، الذي يوافق 18
من كانون الأول، وتحديث
عن تجربتها محاولة إيصال
صوت اللاجئين من ذوي

ليسوا أرقاماً..

تجارب لـ "التماس الإنسان"
في حكايات اللاجئين



الدفع أو الدجز على الممتلكات.. إجراءات جديدة لجني الأموال من المتخلفين عن الخدمة العسكرية

سحب عدد من شباب الأحياء الشرقية بحلب إلى الخدمة العسكرية (روترز)



أو الدول الأوروبية مغتربين، بحسب سرحان.

آليات التطبيق

يستطيع النظام تطبيق القانون الجديد منذ لحظة إقراره في مجلس الشعب، وذلك عبر "العودة إلى الصحيفة العقارية للمكّلف المتخلف للاطلاع على ملكيته العقارية، وبعد ذلك يتم الحجز من خلال وزير المالية ومدير مالية المحافظة أو المنطقة التي يوجد فيها العقار، ثم يتم عرضه في المزاد العلني".

وأوضح المحامي حسام سرحان، أن الممتلكات المحجوز عليها سيتم بيعها دون النظر إلى قيمتها الحقيقية، لأن المهم بالنسبة للنظام، بحسب سرحان، هو تحصيل مبلغ ثمانية آلاف دولار أمريكي، وتحويلها للخزينة أو لميزانية وزارة الدفاع بغض النظر إذا كان الشخص داخل سوريا أو خارجها.

أما بالنسبة لأموال زوجة وأولاد المتخلف عن الخدمة الذي تجاوز سن 42 عاماً، فأوضح سرحان أنه لا يوجد في تعديل القانون الجديد ما يشير إلى إلقاء الحجز التنفيذي على أموال العائلة، لكن هذا لا يعني أن النظام غير قادر على إصدار لائحة تنفيذية تضاف للتعديل الجديد، تتيح له الحجز على أملاك الزوجة والأولاد.

قانونية التعديل

يُعتبر إصدار مثل هذه القوانين أمراً مخالفاً للقانون والدستور ولا يتناسب مع الحالة الاقتصادية للمواطن السوري، إن كان لمن هم في الداخل أو للاجئين في دول الجوار، أو النازحين داخلياً إلى مناطق خاضعة لسيطرة المعارضة، وفق ما يراه المحامي حسام سرحان. ودلّل سرحان على موقفه بالقول، "الدولة كفيلة بحماية حق الملكية الفردية بالنسبة لمواطنيها وهذا حق يكفله الدستور السوري عام 2012، على الرغم من وجود كثير من الملاحظات على شرعية هذا الدستور". ووفق ذلك، فإن القانون يعتبر كل الأشخاص النازحين في دول الجوار

بالخدمة دفعه، وصولاً إلى تعديل الفقرة التي تتعلق بطبيعة الحجز.

بين الاحتياطي والتنفيذي

المحامي حسام سرحان، عضو مجلس إدارة "تجمع المحامين السوريين"، قال في حديث لعنب بلدي، إن النص القديم للقانون الصادر عام 2007، المتعلق بالخدمة الإلزامية وتحديداً الفقرة (هـ) من المادة 97، كان ينص على إلزام من يتجاوز السن المحددة للتكليف بالخدمة الإلزامية وهي 42 عاماً، بدفع مبلغ ثمانية آلاف دولار أمريكي، وفي حال عدم الدفع يُلقى الحجز الاحتياطي على الأموال المنقولة وغير المنقولة للمكّلف.

وهذا يعني أنه في حال عدم الدفع يتم اللجوء إلى القضاء، الذي يضع إشارة الحجز الاحتياطي على ممتلكات وأموال المكّلف، كي لا يتمكن هذا الشخص من التصرف بأمواله، كالبيع أو إجراء أي معاملة على العقارات التي يمتلكها، قبل أداء المبلغ المستحق. أما التعديل الجديد على القانون، فقد نص على إلزام من يتجاوز سن التكليف بدفع مبلغ ثمانية آلاف دولار أمريكي، وفي حال عدم الدفع

عنب بلدي - تيم الحاج

أقرّ مجلس الشعب في سوريا تعديلاً على إحدى مواد قانون خدمة العلم، يتيح لحكومة النظام الحجز التنفيذي على أموال وممتلكات المتخلف عن الخدمة الإلزامية ممن تجاوز سن 42 عاماً.

وجاء في نص تعديل القانون رقم 30 الخاص بخدمة العلم، الذي أقره المجلس في 17 من كانون الأول الحالي، "يحصل بدل فوات الخدمة المترتب بذمة المكلف عند تجاوزه سن 42 عاماً، وفقاً لقانون جباية الأموال العامة، ويقرر الحجز التنفيذي على أمواله دونما حاجة لإنذاره، ويبقى الحجز الاحتياطي على الأموال العائدة لزوجات وأبناء المكلف، ريثما يتم البت بمصدر هذه الأموال، في حال كانت أموال المكلف غير كافية للتسديد". لا يعتبر التعديل في قانون الخدمة الإلزامية جديداً، فقد طرأت خلال السنوات الماضية على نفس القانون عدة تعديلات، مثل تحديد العمر الأعلى والأدنى للتأجيل الدراسي حسب عدد سنوات الدراسة، وتعديلات تتعلق بالبدل النقدي الذي يجب على المكّلف

المبلغ المحدد للمخالفين. كما أن النظام قد يلجأ لمضايقات للمتخلفين عن الخدمة الذين يشملهم القانون الجديد والذين يعيشون خارج سوريا، إذا اضطروا لمراجعة السفارات والقنصليات السورية لإجراء بعض المعاملات كجوازات السفر والوكالات.

تعتبر وزارة المالية هي الجهة المخولة بالحجز على أموال المتخلفين، بموجب قانون الجباية العامة في سوريا، وفق المرسوم التشريعي 341 الصادر عام 1956.

هل من تحركات لوقف القانون؟

في محاولة لمعرفة مدى إمكانية إيقاف القانون، أو تخفيف آثاره على السوريين، سألت عنب بلدي المحامي ومدير "المركز السوري للدراسات والأبحاث القانونية"، أنور البني، الذي كان له دور فاعل في إصدار مذكرات التوقيف الألمانية والفرنسية، بحق عدد من رموز النظام السوري، كان آخرها مطلع تشرين الثاني 2018.

البني أوضح أن النظام لديه القدرة القانونية عبر القضاء والمحاكم، على تطبيق قانون الخدمة الإلزامية وتعديلاته الجديدة، وحول ما إذا كانت هناك تحركات سيقومون بها مع المنظمات الأوروبية لوقف تطبيق هذا القانون، قال "لن يكون هناك أثر لأن المجتمع الدولي عديم التأثير على النظام".

ليس لدى البني أمل كبير بتقليل أضرار القانون أو إلغائه، بينما يتوقع المحامي حسام سرحان أن تلحق بهذا القانون قوانين أخرى للتضييق على السوريين، "فمن يقصف الأطفال والنساء ويدمر المدن، لا يُستغرب منه التضييق على اللاجئين"، وفق تعبيره.

مقترح لجدول أعمال من قبل المعارضة، يقوم على مناقشة المبادئ الدستورية. في حين قدم وفد النظام جدول أعمال يتضمن مناقشة ما أطلق عليه "ركائز وطنية تهم الشعب السوري"، يقوم على إدانة التدخل الأجنبي.

وكان المبعوث الأممي دعا الأطراف السورية قبيل الاجتماع الأول للجنة الدستورية إلى الإفراج عن المختطفين والمعتقلين، كإجراء لبناء الثقة، معتبراً أنه "من شأن هذه الخطوة إذا تزامنت مع عمل اللجنة الدستورية وغيرها من مظاهر التغيير على الأرض أن تبعث برسالة مهمة مفادها أن من الممكن أن تكون هناك بداية جديدة لسوريا"، بحسب تعبيره. وأكد بيدرسون أن مصير عشرات

أجل هذه الغاية. وكان بيدرسون أشاد في إحاطته لمجلس الأمن الدولي، في 22 من تشرين الثاني الماضي، بمخرجات الجولة الأولى من عمل "اللجنة الدستورية"، التي اختتمت أعمالها في 8 من الشهر نفسه، مشيراً إلى أنها أتاحت تبادلاً واسع النطاق للأفكار بين مجموعات النظام والمعارضة والمجتمع المدني، وأنها سارت على نحو أفضل من المتوقع.

لكن الجولة الثانية من اجتماعات المجموعة المصغرة المنبثقة عن "اللجنة الدستورية"، التي انطلقت في 25 من تشرين الثاني الماضي، فشلت في عقد أي اجتماع بين الأطراف الثلاثة (المعارضة والنظام والمجتمع المدني)، بسبب ممانعة النظام ورفض وفده أي

مترافقة بإجراءات ملموسة كإحراز تقدم في إطلاق سراح المعتقلين والمختطفين وتوضيح مصير المفقودين، معبراً عن إحباطه لعدم إحراز أي تقدم في هذا الملف.

وأشار المبعوث الأممي إلى أنه أكد خلال اجتماعات أجزائها الأسبوع الماضي مع كبار المسؤولين الروس والأتراك والإيرانيين في العاصمة الكازاخية نور سلطان، أن عمليات إطلاق سراح المعتقلين يجب أن تكون واسعة النطاق.

وفيما يخص مستقبل جهود التسوية في سوريا قال بيدرسون، "سنواصل أنا ونائبي العمل مع الأطراف السورية بشكل مباشر وكذلك مع كل الأطراف الأخرى ذات الصلة، وسنواصل جهودنا مع الفريق العامل الذي أسس من

عنب بلدي - وكالات

عبر المبعوث الأممي إلى سوريا، غير بيدرسون، عن إحباطه إزاء الجهود المبذولة لتعديل الدستور في سوريا، واصفاً اللجنة الدستورية بالـ "هشة". وفي حديث له لمجلس الأمن عبر الفيديو، الجمعة 20 من كانون الأول، أعرب بيدرسون عن إحباطه الشديد لعدم إحراز أي تقدم حتى الآن في عمل "اللجنة الدستورية".

وقال المبعوث الأممي في هذا الصدد، إن "اللجنة الدستورية هشة وستظل كذلك"، مضيفاً أنه ليس من الضروري عقد اجتماع آخر لـ "المجموعة المصغرة" لعدم وجود مبرر لذلك. وأكد بيدرسون ضرورة تنفيذ "عملية سياسية هادفة ذات مغزى تكون

بيدرسون "محبط" من نتائج اجتماعات "اللجنة الدستورية"

الآلاف من المعتقلين والمختطفين قسرياً لا يزال مجهولاً، وأن عائلاتهم تعاني بشكل كبير وتواجه تحديات يومية. وتزامنت تصريحات بيدرسون مع إلحاح أمريكي للكشف عن مصير المعتقلين والمختطفين السوريين، إذ طالبت السفارة الأمريكية لدى الأمم المتحدة، كيلى كرافت، النظام السوري بالإفراج عن المعتقلين في سجنه، والسماح للمراقبين الدوليين بالدخول إلى السجن السوري.

وقالت خلال اجتماع مجلس الأمن للحديث عن مستجدات الوضع السوري، في 30 من أيلول الماضي، إن "نحو 128 ألف سوري لا يزالون قيد الاحتجاز التعسفي. هذه الممارسة غير مقبولة وعلى نظام الأسد إطلاق سراحهم".

بعد أستانة..

هجوم روسي على إدلب وصدت تركيا

عنب بلدي - أحمد جمال

إنقاذ طفلة من تحت الأنقاض بعد قصف جوي استهدف منزل عائلتها - 15 كانون الأول 2019 (عنب بلدي)



تصر موسكو على سياسة الحسم العسكري في تعاملها مع الملف السوري، ما ينسف المحادثات الدولية الرامية للوصول إلى حلول سياسية، إذ تدعم روسيا اليوم حملة عسكرية جديدة بهدف السيطرة على معظم أرياف محافظة إدلب وتأمين الطرق الدولية.

وعقب ختام الجولة الـ14 من محادثات "أستانة" في العاصمة الكازاخية بحضور الدول الضامنة لسوريا (روسيا، تركيا، إيران)، انطلقت عملية عسكرية للنظام السوري المدعوم روسيا للسيطرة على معرة النعمان، كبرى مدن إدلب.

وشهد ريفاً إدلب الجنوبي والشرقي تصعيداً لافتاً في الأيام الماضية، متمثلاً بغارات للطيران الحربي الروسي والسوري، التي تركز على استهداف الأحياء السكنية والأسواق الشعبية والمراكز الخدمية.

ومنذ مطلع تشرين الثاني الماضي حتى 20 من كانون الأول الحالي، وثق فريق "منسفو استجابة سوريا" نزوح أكثر من 175 ألف نسمة من ريف إدلب الجنوبي إلى المناطق الحدودية في ريفي إدلب الشمالي وريف حلب. كما وثق "الدفاع المدني السوري" مقتل 59 شخصاً وإصابة 135 آخرين منذ 15 حتى 20 من كانون الأول الحالي.

هجوم مكثف على إدلب

بدأت قوات النظام السوري مدعومة بالميليشيات الريفية والطيران الروسي، عملية عسكرية على محوري إدلب الشرقي والجنوبي، أسفرت عن سيطرتها على قرى أم التينة والمدرسة وبرنان ومزارع أم جلال ورببعة وخريبة وشعرة العجايز وأم توبينة وتل محو والفريحة وبربسة وأبو حبة وتل الشيخ، بحسب وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا).

وترافقت العملية العسكرية مع تصعيد جوي مكثف من الطيران الحربي السوري والروسي على مدن وبلدت المنطقة الواقعة شرق الطريق الدولي "M5"، وتركزت على استهداف مدينة معرة النعمان وريفها الشرقي.

وردت فصائل غرفة عمليات "الفتح المبين" العاملة في إدلب، بعمليات هجومية صاروخية على مواقع وتجمعات قوات النظام في عدة محاور بريف إدلب الشرقي والجنوبي وريف اللاذقية الشمالي، إلى جانب التصدي لمحاولات تقدم وتسلل على تلك المحاور، معلنة مقتل وإصابة العشرات من جنود النظام، وثقتها بفيديوهات وصور على معرفاتها الرسمية.

بدوره قال قائد مركز المصالحة الروسي، اللواء يوري بورينكوف، في تصريحات نقلتها وكالة "سبوتنيك"، في 20 من كانون الأول الحالي، "خلال صد هجمات الإرهابيين، قُتل 17 عسكرياً سورياً وأصيب 42 آخرون بجروح"، بينما قدر المسؤول الروسي خسائر الفصائل بـ200 شخص من القتلى والجرحى، دون تأكيد رسمي منها.

الفصائل: لا خيار سوى المقاومة

فصائل غرفة عمليات "الفتح المبين" العاملة في إدلب ترى أن الروس لا يلتزمون بأي اتفاقية حول سوريا وخاصة إدلب، ويلجؤون للتصعيد عقب كل جولة محادثات دولية. وقال الناطق باسم فصائل "الجبهة

الوطنية للتحرير"، النقيب ناجي مصطفى، في حديث إلى عنب بلدي، "تحاول روسيا من خلال العملية البرية الأخيرة بترسانتها العسكرية دعم قوات النظام السوري، للتقدم والوصول إلى مدينة معرة النعمان عبر سببسي قضم المناطق والأرض المحروقة".

المعارك الجارية بين الفصائل وقوات النظام السوري في محاور إدلب تندرج في إطار "الكر والفر"، في محاولات لاستعادة المناطق التي خسرتها الفصائل في الهجمات الأخيرة من جهة، ولتبع النظام والروس من التقدم تجاه مدينة معرة النعمان من جهة أخرى، بحسب الناطق العسكري. وقال مصطفى، "الفصائل المقاتلة في إدلب لا تملك إلا خيار المقاومة والتصدي لهجمات النظام وحلفيه الروسي على المنطقة".

ماذا جرى في أستانة؟

التحدث الإعلامي لوفد فصائل المعارضة السورية إلى محادثات "أستانة"، أيمن العاسمي، قال إن ما يحدث في إدلب هو تصعيد روسي بعد فشل موسكو بفرض وجهة نظرها في محادثات "أستانة" الأخيرة، في 11 من كانون الأول الحالي، ليخرج المجتمعون بلا نتائج تنهي "مأساة إدلب". وأوضح العاسمي، في حديث إلى عنب بلدي، "كان هناك مقترح من وفد المعارضة لإيقاف القصف في إدلب، في خطوة لاختبار نوايا الروس والنظام السوري، لكن الأخير استمر بخروقاته مراراً وردت فصائل في المنطقة". وأضاف أن "الروس لم يطرحوا خلال الاجتماع أي مقترح حول إدلب، وإنما طلبوا الحديث عن اللجنة الدستورية ومكافحة الإرهاب، الأمر الذي رفضه وفد الفصائل وطالب بوقف القصف قبل مناقشة أي مقترح آخر، باعتبار أن القصف يهدد المسارات السياسية كافة، بما فيها جنيف وأستانة، وليس فقط اللجنة الدستورية".

ويصر وفد فصائل المعارضة السورية على وقف القصف والعمليات العسكرية في إدلب كقاعدة أساسية للتفاوض، وهو ما دار بين الوفد والمبعوث الأممي إلى سوريا، غير بيدرسون، خلال محادثات أستانة الأخيرة. ويرى أنه يجب على "هيئة التفاوض" إعلان انسحابها من اللجنة الدستورية وجميع المسارات السياسية، ورفضها

أي مناقشات ومحادثات إذا لم يتوقف القصف على إدلب.

تفاهم ثلاثي

وكانت الدول الثلاث الضامنة لمحادثات أستانة (روسيا، تركيا، إيران)، ذكرت في بيانها الختامي، في 11 من كانون الأول الحالي، أنها ستواصل التعاون في القضاء على "الجماعات الإرهابية" في سوريا، بما في ذلك تنظيم "الدولة الإسلامية" و"جبهة النصرة" وغيرها من "الجماعات الإرهابية" التي حددتها الأمم المتحدة.

وعبرت الدول الثلاث عن قلقها مما وصفته بـ"تزايد الأنشطة الإرهابية" في محافظة إدلب، لكنها أكدت ضرورة تهدئة الوضع على الأرض.

وذكر البيان أن الدول الضامنة ستتخذ تدابير لضمان حماية المدنيين في منطقة "خفض التصيد" في إدلب والمنطقة المحيطة بها. وتقول الرواية الروسية الرسمية إنها تستهدف مقرات "هيئة تحرير الشام" (جبهة النصرة التي انحلت وفكت ارتباطها بالقاعدة) في إدلب.

وكان رئيس وفد النظام السوري إلى محادثات "أستانة"، بشار الجعفري، أكد مواصلة العمليات العسكرية في محافظة إدلب، فيما أسماه استمراراً لـ"مكافحة الإرهاب"، وذلك خلال مؤتمر صحفي عقب انتهاء محادثات "أستانة"، في 11 من كانون الأول الحالي.

بينما أوضح وفد فصائل المعارضة خلال مؤتمر صحفي على هامش اجتماعات "أستانة" حينها، أن العمليات العسكرية على إدلب، ليست حرباً ضد "الإرهاب" كما ادعى الجعفري، وإنما هجمات من النظام وحلفائه على المدن والقرى السورية، أدت إلى سقوط ضحايا مدنيين وتهجير السكان.

لكن الجعفري اعتبر أن ملف إدلب "متعلق بمكافحة الإرهاب ولا يتعلق بأي ملفات أخرى"، وتابع، "الحكومة السورية تملك كل الحق مع حلفائها بمكافحة الإرهاب، ولدى النظام كل الأسس القانونية، من قرارات مجلس الأمن وقرارات أستانة، وهذا يعطي الحق للحكومة السورية بالهجمات"، بحسب تعبيره.

أين تركيا؟

شهدت محافظة إدلب مظاهرات غاضبة لمئات المتظاهرين الذين حاولوا

اقتحام معبر "باب الهوى" الحدودي مع تركيا، في 20 من كانون الأول الحالي، وهو ما قوبل بقمع من فصائل المنطقة، وعلى رأسها "هيئة تحرير الشام".

وأفاد مراسل عنب بلدي في إدلب أن "تحرير الشام" قطعت الطرقات المؤدية إلى معبر "باب الهوى" عبر كتل أسمنتية وحواجز عسكرية، وأطلقت الرصاص في الهواء مع قنابل مسيلة للدموع، لقطع الطريق على آلاف المتظاهرين من الوصول إلى المعبر الحدودي.

وكان عدد من الناشطين المدنيين والمراسد الموجودة في الشمال السوري دعوا إلى مظاهرات في "باب الهوى" احتجاجاً على التصعيد العسكري، وللمطالبة تركيا بالتدخل وأن تأخذ



الروس لم يطرحوا خلال الاجتماع أي مقترح حول إدلب، وإنما طلبوا الحديث عن اللجنة الدستورية ومكافحة الإرهاب، الأمر الذي رفضه وفد الفصائل وطالب بوقف القصف قبل مناقشة أي مقترح آخر، باعتبار أن القصف يهدد المسارات السياسية كافة، بما فيها جنيف وأستانة، وليس فقط اللجنة الدستورية

نقاطها العسكرية دورها بشكل جدي. وتجاهلت تركيا ما يجري في إدلب، باستثناء ما صرح به الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، الخميس، بأن 50 ألف شخص في طريقهم إلى تركيا قادمين من إدلب.

في المقابل، اعتبر المتحدث الإعلامي لوفد فصائل المعارضة السورية إلى محادثات "أستانة"، أيمن العاسمي، أن

تركيا تدعم موقف المعارضة السورية، إلى جانب انتشارها العسكري عبر نقاط المراقبة المنتشرة في إدلب وريف حلب ضمن اتفاقية "سوتشي" الموقعة في أيلول 2018 مع روسيا.

وعلى الأرض، عززت القوات التركية نقاطها العسكرية، إذ دخل رتل عسكري تركي من "باب الهوى"، في 21 من كانون الأول الحالي، وقال مصدر من فصائل "فيلق الشام" لعنب بلدي إن الرتل التركي يحمل مواد لوجستية لدعم وتعزيز نقاط المراقبة الموجودة في مناطق العيس وتل طوكان والصرمان ومعرحطاط بريف إدلب الجنوبي.

نداءات استغاثة

وجهت منظمات محلية في إدلب نداءات استغاثة، في الأيام الماضية، بسبب ما وصفته بـ"الكارثة" التي تشهدها مدينة معرة النعمان وريفها بريف إدلب الجنوبي.

وقال مدير فريق "منسفو استجابة سوريا"، محمد حلاج، لعنب بلدي، إن مدينة معرة النعمان وريفها الشرقي يشهدان تصعيداً مكثفاً أدى إلى تفريغ المنطقة من معظم سكانها في ظل حركة نزوح مستمرة.

وأضاف حلاج أن "هناك أزمة متمثلة بمأوى ملائم للنازحين المتمركزين على جوانب الطرقات والأراضي الزراعية، ما دفع الفعاليات المحلية لفتح بعض المساجد في مدينة إدلب لاحتواء أعداد من النازحين"، مشيراً إلى أن بعض سكان المدينة ما زالوا عالقين في منازلهم رغم القصف، بسبب ضعف القدرة المالية وغياب وسائل النقل من أجل النزوح.

كما قال مدير قطاع "الدفاع المدني" في إدلب، مصطفى حاج يوسف، إن "الوضع في معرة النعمان كارثي، والأزمة أكبر من قدرة المنظمات المحلية على تحملها، مع صعوبة كبيرة في نزوح السكان ونقل أمتعتهم إلى أماكن أكثر أمناً بسبب الفقر وغياب وسائل النقل".

وأضاف حاج يوسف، لعنب بلدي، "نوجه نداء استغاثة للمنظمات المحلية والدولية لتحمل الكارثة التي تعتبر الأكبر في المنطقة منذ أعوام"، مشيراً إلى أن فرق "الدفاع المدني" استنفرت جميع طواقمها لاستيعاب الأزمة ونقل النازحين من المنطقة التي تتعرض لحملة تصعيد مستمرة من النظام وروسيا.

تفجيرات جديدة في ريف حلب بأسطوانات الغاز

انفجار عبوة ناسفة مزروعة بسيارة خاصة في مدينة الباب شرقي حلب 28 تشرين الثاني 2019 للدفاع المدني السوري



ونوه "الدفاع المدني" في منشوراته إلى الإشارات التي من الممكن أن تدل على وجود عبوات ناسفة، كالأرض المحروثة، والأسلاك المتروكة من دون ربط، والمباني المهجورة، وجيف الحيوانات، والأشياء المبعثرة في غير مكانها.

كما أطلق الجهاز الأمني عدة حملات أمنية كاستجابة لخطر التفجيرات، في محاولة لتقليل الأخطار الناجمة عنها.

وتكرر عمليات التفجير في مدن ريف حلب الشمالي خلال الأشهر الماضية، وطالت أسواقاً شعبية، إلى جانب اغتيال شخصيات عسكرية في المنطقة، عبر السيارات والدراجات المفخخة، أو بعبوات ناسفة تعد محلياً "عن طريق العملاء سواء من التابعين للنظام السوري أو لخلايا تنظيم الدولة وحزب العمال الكردستاني"، بحسب تصريح سابق للناطق باسم "الجيش الوطني السوري، يوسف حمود، لعنب بلدي.

وازدادت حدة التفجيرات في ريف حلب والحسكة بعد العملية العسكرية التركية "نبع السلام" في شرق الفرات، التي انطلقت في 9 من تشرين الأول الماضي، وسط اتهامات متبادلة بين وزارة الدفاع التركية و"الوحدات" حول المسؤولية عن تلك التفجيرات.

وتتهم وزارة الدفاع التركية "الوحدات" بالوقوف وراء هذه التفجيرات، لكن الناطق باسم "قسد"، مصطفى بالي، اعتبر أن "المرتزقة المدعومين من تركيا يحاولون الآن تشريد السكان الكرد الباقين من منازلهم، عن طريق انفجارات عشوائية في مناطق مدنية".

سوريا الديمقراطية) ابتكار أسلوب جديد للتفجير عن طريق أسطوانات الغاز.

وكانت طريقة التفخيخ "محكمة للغاية ومدروسة بشكل جيد لمنع اكتشافها"، وتم تفجير الأسطوانات عن بعد، بعد إبعادها عن المكان من قبل الجهات الأمنية دون إحداث أي أضرار بشرية، بحسب ما أفاد به مصدر خاص في الشرطة رفض الكشف عن اسمه لعنب بلدي.

كما طالبت مديرية الشرطة الإبلاغ عن أي أسطوانة أو جسم غريب يكون محل شك عبر رقم خصصته المديرية.

وفي أيلول الماضي، حذرت الشرطة العسكرية في مدينة اعزاز من طريقة تفجير تعتمد على إحداث تفجير بسيط حتى يجتمع عدد من المدنيين ليتبعه انفجار آخر أضخم بهدف إيقاع أكبر عدد من القتلى.

إجراءات سلامة

يوزع "الدفاع المدني" في مناطق ريف حلب الشمالي منشورات بين الأهالي، خاصة بالذخائر غير المنفجرة والألغام والعبوات الناسفة، والسيارات المفخخة، في حال الشك بوجودها أو رؤيتها، من قبيل "لا تقترب.. لا تلمس.. ثم أخبر فرق الدفاع المدني".

وفي حال رؤية أو الشك بوجود عبوة ناسفة في أي مكان، أو كانت موضوعة ضمن سيارة أو دراجة نارية، يضع "الدفاع المدني" إشارة حولها مع التحذير من الاقتراب منها أو الحركة ويطلب من المدنيين مغادرة المكان، كما يطلب في حال الاشتباه بوجود جسم قابل للانفجار عدم لمسه أو محاولة تحييده حتى تصل الفرق المختصة، والابتعاد مسافة 100 متر كحد أدنى.

بفرض استبدالها، وأسطوانات الغاز. وأشارت قوات الشرطة إلى وقوف من سُمّتهم "الإرهابيين" خلف الطريقة الجديدة، بحسب بيان أصدرته قيادة الشرطة، وحثت المدنيين وأصحاب المحال على الانتباه في أثناء عملية تسلّم وتسليم الأسطوانة الفارغة

بغرض استبدالها، وأسطوانات الغاز. وأشارت قوات الشرطة إلى وقوف من سُمّتهم "الإرهابيين" خلف الطريقة الجديدة، بحسب بيان أصدرته قيادة الشرطة، وحثت المدنيين وأصحاب المحال على الانتباه في أثناء عملية تسلّم وتسليم الأسطوانة الفارغة

عنب بلدي - ريف حلب

حذرت قوات "الشرطة والأمن العام الوطني" في مدينة اعزاز شمالي حلب المدنيين وأصحاب مراكز توزيع أسطوانات الغاز، من أساليب استهداف جديدة في المنطقة عبر تفخيخ

دعم ذبول يغطي نصف الاحتياجات

أيتام الشمال السوري برعاية "فاعلي الخير"

إدلب - شادية التصاع



أوضاع إنسانية صعبة يعيشها النازحين في مخيم كفر عروق شمالي إدلب - 14 كانون الأول 2019 (عنب بلدي)

يعاني من نقص نتيجة زيادة أعداد الأيتام وتوقف عمل بعض المنظمات التي كانت معنية بتسليم كفالة الأيتام من الأطفال.

وتعد دور الأيتام متسعاً آخر للأطفال مجهولي النسب والمشردين عن أسرهم بسبب الحرب، فبعضهم رضع لم تتجاوز أعمارهم بضعة أشهر، جلبوا إلى دور الأيتام من مخافر الشرطة في المنطقة ومن المشافي.

وبحسب مسؤول التواصل في دار "المتقين" للأيتام، محمد الصياد، فإن كادراً من المربيين والمربين ذوي التخصص مسؤولون عن رعاية الأطفال الأيتام ومجهولي النسب، يعملون على تأمين مستلزماتهم، وتعليم من هم في عمر أكبر.

ولفت الصياد إلى مخاطر محتملة تهدد الأطفال الأيتام في المنطقة، أبرزها ترك الدراسة والتوجه إلى سوق العمل في سن مبكرة، مشيراً إلى أن فقدان الأبوين في عمر صغير يجعل الأطفال عرضة للانحراف، ما يوجب تحرك منظمات دولية لتأمين الأطفال وحقوقهم ومستلزماتهم، بحسب تعبيره.

الأطفال"، يضيف العلي. تؤوي دار "المتقين" الذي أسسها عام 2013 قرابة 100 طفل بين ذكور وإناث، تتراوح أعمارهم بين خمسة أشهر إلى 13 عاماً، ورغم توقف الدعم عن المركز من قبل المنظمات، لا تزال التبرعات الفردية من قبل فاعلي الخير مستمرة، بحسب مدير المركز.

عدم الانتظام في وصول المساعدات إلى الأسر والمراكز الراعية للأيتام، كان من كبرى المشكلات التي تهدد الأيتام في مناطق الشمال السوري، بحسب ما قاله مدير "منسقو استجابة سوريا"، محمد حلاج. وأوضح حلاج لعنب بلدي أن المساعدات التي تتلقاها الأسر الراعية للأيتام تكون إما كفالات أو مواد عينية أو مساعدات غذائية، تختلف من منطقة لأخرى، وتتراوح قيمتها بين 50 و100 دولار.

الدعم المقدم حالياً، بحسب مدير "منسقو الاستجابة"، يغطي فقط 50% من احتياجات الأيتام الموجودين في شمالي سوريا، موضحاً أن قطاع رعاية الأيتام

رنا طفلة أتمت ربيعها العاشر في دار للأيتام بمدينة سرمدا في ريف إدلب الشمالي، قدمت من حلب يتيمة الأبوين، بعدما تقاسمت مع أخويها زين (11 عاماً) ونمر (سبعة أعوام) وآلاف من النازحين طريق التهجير القسري من حلب. الأطفال الثلاثة من بين 185 ألف طفل يتيم يعيشون في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة شمالي سوريا، وذلك بحسب ما أفاد به فريق "منسقو استجابة سوريا" عنب بلدي، ضمن إحصائية شاملة لعام 2019.

ويقول مدير "دار المتقين" للأيتام في سرمدا، أحمد يحيى العلي، لعنب بلدي، إنهم تسلموا الطفلة رنا وأخويها لحظة وصولهم بالباصات الخضراء التي كانت تقل المهجرين من حلب، في كانون الأول 2016. "كان يخيفهم كل شيء... أرهقهم الخوف والصراخ لجرد سماعهم صوت سيارة، قبل أن نباشر في تقديم الدعم النفسي ودمجهم مع

"تعبئة" السيارات.. شبح يطارد أصحاب المركبات في حمص

كواحدة من أدوات الاستعداد للحرب، أصدر رئيس النظام السوري في آب 2011، أي في وقت مبكر من عمر الثورة، المرسوم التشريعي رقم 104 القاضي بـ "وضع جميع موارد البلاد البشرية والمادية في خدمة المجهود الحربي وفقاً لمقتضيات مصلحة البلاد".

مجمع سيتي ستر وسط مدينة حمص - 24 كانون الثاني 2019 (عنب بلدي)



ريف حمص - عروة المنذر

من المعتقل لم يتمكن من استرجاع أي مركبة من مركباته، لكنه شاهد عناصر من قوات النظام في "الفرقة 11"، تستخدمها في نقل الذخيرة. ويضيف، "على الرغم من أن ضباطاً رفيعي المستوى في قوات النظام تدخلوا لمساعدتي، لم أحصل على نتيجة"، إذ أصبحت السيارات تحت تصرف القوات العسكرية حتى انتهاء مدة المهام التي تنفذها، ويأمل باسترجاعها من خلال "تسوية حقيقية لما تعيشه البلاد".

دور التعبئة

بعد فرض التعبئة، ركن عدد كبير من السوريين سيارات النقل الخاصة بهم في مستودعات أو في مزارع ريف حمص الشمالي، وبعد سيطرة قوات النظام على المنطقة بموجب اتفاق "المصالحة" بدأ بعض من أصحاب السيارات بصيانتها والعودة إلى العمل من جديد، لكن شبح التعبئة لا يزال يطاردهم، الأمر الذي دفع عدداً من أصحاب السيارات في ريف حمص الشمالي لتشكيل لجنة، والذهاب إلى فرع حزب "البعث" في حمص، للتنسيق معه بخصوص التعبئة.

أبو سمير، أحد أعضاء الوفد، والذي طلب عدم نشر اسمه الحقيقي لأسباب أمنية، روى لمراسل عنب بلدي مجريات اللقاء مع أمين فرع حمص لحزب "البعث"، قائلاً إن اللقاء خلّص إلى فرض التعبئة بالتتالي على مركبات المنطقة، حيث تخرج المركبة إلى التعبئة مع سائقها إلى حين انتهاء مهمتها، وبعد انتهاء المهمة تخرج المركبة التي تليها، وبالتالي يُمنح أصحاب المركبات التي لم تخرج إلى التعبئة مساحة من الحرية للعمل.

وفق المرسوم، عمدت حواجز النظام المنتشرة في مناطق سيطرته بين عامي 2011 و2017 إلى مصادرة بعض مركبات نقل البضائع بدعوى التعبئة لمصلحة القطع العسكرية في جيش النظام أو الأفرع الأمنية، ما جعل العمل على أي مركبة أمراً يبعث على القلق والخوف من المصادرة أو فقدان في أي لحظة.

وفي فترة اتفاقيات خفض التصعيد وسيطرة النظام على غوطة دمشق ودرعا وريف حمص تغيرت المعادلة، إذ أصبحت مصادرة المركبات الآلية تُفرض بشكل منظم على أصحاب "السرفيس" ومركبات النقل المتوسطة والكبيرة.

فقد على أمل الاسترجاع

تعتبر مدينة الرستن في ريف حمص الشمالي صاحبة أكبر أسطول مركبات نقل كبيرة الحجم (شحن) قبل بدء الثورة، وبعدها فقد أبناء المدينة عدداً كبيراً من مركباتهم، إما حرقاً في أثناء مدهامات قوات النظام للمدينة عام 2012، أو تدميراً بفعل القصف الجوي من الطائرات الحربية على المدينة.

أبو كامل من مدينة الرستن، صاحب مغسل للسيارات، كان يدير مكتباً لشحن البضائع في مرفأ طرطوس ويمتلك حينها ثماني سيارات شحن نوع "سكايتا".

داهمت قوات الأمن مكتبه نهاية عام 2012، وصادرت السيارات التي كان يمتلكها وأدخلتها في التعبئة لخدمة قوات النظام، واعتقلته.

يقول أبو كامل لعنب بلدي (طلب عدم نشر اسمه لأسباب أمنية)، إنه بعد سنة ونصف من الاعتقال والخروج

وعلى الرغم من أن الاتفاق يطبق بشكل كامل تقريباً، إلا أن الأفرع الأمنية رفضت تحمل أي أضرار قد يتعرض لها "السرفيس" خلال عملية التعبئة، كما رفضت قيادة صاحب "السرفيس" له، بل يسلمه للفرع ويعود لتسلمه بعد ثلاثة أيام. وبحسب "أبو خليل"، الذي يعمل على خط حمص-الرستن، فإن فرض التعبئة على "السرفيس" دفع عدداً كبيراً من أصحابها لبيعها، ما خفض عددها من 56 "سرفيس" إلى 22، مشيراً إلى أن "السرفيس" سيتعرض إلى أضرار وسرقة خلال التعبئة ولن تتحمل الأفرع الأمنية أي خسائر.

لعنب بلدي، إنه خلال عملية المصادرة العشوائية لـ "السرفيس" لتسخيرها في خدمة قوات النظام، صودر 13 "سرفيس" من مجموع 16، ما خلق مشكلة حقيقية في نقل الركاب. ويضيف عبد الرزاق أن خطوط "السرفيس" قُسمت بحسب الأفرع الأمنية، فخط حمص-الرستن يُعبأ لمصلحة المخابرات الجوية في حمص، أما "السرفيس" التي تعمل على خط حمص- تلبيسة فتُعبأ لمصلحة فرع الأمن العسكري، ويُعبأ "السرفيس" الواحد لمصلحة الفرع المخصص له لمدة ثلاثة أيام.

لـ "السرفيس" حصة من التعبئة

لم تقتصر التعبئة على مركبات الشحن فقط، فمع عودة سائقي "السرفيس" للعمل بعد اتفاق "المصالحة" بدأت قوات النظام بتسخيرها في مهام التعبئة بشكل عشوائي، ما خلق مشكلة حقيقية في عملية نقل الركاب من مركز محافظة حمص إلى الأرياف. نتيجة ذلك، بدأ بعض سائقي "السرفيس" في ريف حمص بالتنسيق مع الأفرع الأمنية في عملية تنظيم دور التعبئة المفروض على جميع "سرفيس" الخط. يقول عبد الرزاق، أحد السائقين الذين يعملون على خط حمص- تلبيسة،

أزمة غاز خانقة في درعا.. الأهالي يلجؤون إلى الكهرباء والدطب

عنب بلدي - درعا

تشهد محافظة درعا، جنوبي سوريا، أزمة غاز خانقة مع سيطرة السوق السوداء، وفي ظل تضارب التصريحات الحكومية حول توفيره، وهو ما دفع المواطنين للجوء إلى وسائل بديلة كالطاقة الكهربائية والتهو على الحطب.

ومن المفترض أن يُوزع الغاز على المواطنين بموجب البطاقة الذكية كل 23 يوماً، وهو ما لم يتم منذ حوالي ثلاثة أشهر، بحجة إعادة ضبط التوزيع، ومحاربة احتكار السوق السوداء.

عنب بلدي حاولت رصد آثار هذه الأزمة عبر لقاءات مع مواطنين،

ومقاطعة التصريحات الحكومية، إضافة إلى تسليط الضوء على البدائل المتوفرة.

السعر يتضاعف

علمت عنب بلدي من عدة مواطنين في درعا أنهم يشترون جرة الغاز بسعر 12 ألف ليرة سورية من السوق السوداء، وهو ثلاثة أضعاف السعر الذي كانت تباع فيه خلال الصيف، والبالغ أربعة آلاف ليرة.

وتتوفر جرات الغاز ذات الأسعار المرتفعة على "بسطات"، يحاول أصحابها تجنب حملات الرقابة والتفتيش، كون سعرها النظامي يقدر بـ 2400 ليرة سورية، على أن تصل إلى المستهلك بسعر لا يزيد على 3200 ليرة.

و"البطاقة الذكية" هي مشروع تنفذه شركة "تكامل" الحكومية، أطلقتته وزارة النفط لتوزيع المشتقات النفطية على المواطنين، وأقرت حكومة النظام السوري خلال العام الحالي، توزيع أسطوانات الغاز عبر "البطاقة الذكية".

نقص توريد

قال مدير فرع شركة "محروقات" الحكومية في درعا، حسن السعيد، لجريدة "تشرين" الحكومية، في 12 من كانون الأول الحالي، إن سبب الأزمة هو نقص توريد الغاز المسال للمحافظة.

وأوضح السعيد أن عدد البطاقات الذكية في درعا يبلغ 213 ألف بطاقة، وهذه البطاقات بحاجة إلى 276 ألف

أسطوانة شهرياً، بمعدل أسطوانة واحدة لكل بطاقة خلال 23 يوماً، بينما تم الشهر الماضي توفير 100 ألف أسطوانة غاز فقط. تصريحات السعيد تضاربت مع تصريح آخر لمدير عمليات الغاز في سوريا، أحمد حسون، الذي تحدث لإذاعة "ميلودي FM" المحلية، في 7 من كانون الأول الحالي، ونفى وجود نقص في مادة الغاز، وأرجع سبب الأزمة إلى زيادة الطلب على المادة، خاصة مع قدوم فصل الشتاء، مؤكداً على أن مديرية التوزيع تعمل على زيادة الإنتاج بشكل تدريجي.

ما البدائل؟

يلجأ المواطنون في درعا لاستخدام

وسائل تخفف أو تعوض نقص الغاز، خاصة في استخدامات التدفئة، والتهو.

ومن ضمن البدائل التي رصدتها عنب بلدي للغاز، استخدام "طبائحات الكهرباء"، وهي أنواع من السخانات مخصصة للطبخ خلال ساعات التزويد، الأمر الذي سبب استجراً كبيراً للكهرباء في المحافظة، وبالتالي زيادة الانقطاعات الناتجة عن الحملات الزائدة، إلى جانب ساعات التقنين.

كما يلجأ بعض المواطنين إلى الطهو بإشعال الحطب ضمن مواقد مخصصة، وهو خيار غير صحي، لما تخلفه تلك المواقد من انبعاثات وغازات سامة.

مبادرات فردية وجماعية لاحتواء أزمة النزوح من معرة النعمان

استفرت المنظمات الإنسانية العاملة في شمال غربي سوريا جميع قطاعاتها وعناصرها، ووضعت نفسها في حالة جاهزية قصوى إثر القصف المكثف من قبل قوات النظام السوري والطيران الروسي، على مدينة معرة النعمان جنوبي إدلب، ما أدى إلى حركة نزوح كبيرة.

نزوح الأهالي من معرة النعمان - 20 كانون الأول 2019 للدفاع المدني فيس بوك



عنب بلدي - ريف إدلب

النازحين من ريف إدلب الجنوبي ما زالوا على الطرقات الرئيسية في العراء، مشيراً إلى أن عددهم بلغ أكثر من 19 ألفاً و989 عائلة (109 آلاف و408 أشخاص) منذ تشرين الثاني الماضي حتى 19 من كانون الأول الحالي.

"خط ساخن"

"معظم الأهالي النازحين ليست لديهم وسيلة نقل"، قال فؤاد سيد عيسى، العضو في إدارة منظمة "بنفسج"

انتشر الأهالي الفارون من المدينة نتيجة القصف على الطرقات وفي العراء وتحت الأشجار، بينما زاد بدء فصل الشتاء وما رافقه من هطولات مطرية من وطأة الحاجات الإنسانية، الأمر الذي دفع الأهالي في محافظة إدلب وريف حلب الشمالي، لإطلاق مبادرات إنسانية فردية وجماعية للتخفيف عن النازحين. فريق "منسقو الاستجابة" أكد أن معظم

الروسي، القصف على معرة النعمان وريفها بمختلف أنواع الأسلحة، رغم "التهذبة" المعلنه أواخر آب الماضي، وارتفعت وتيرة القصف منذ 18 من كانون الأول الحالي، ما أدى إلى مقتل مدنيين، مع بقاء آلاف آخرين في المدينة. وقال "الدفاع المدني" عبر بيان، في 19 من كانون الأول الحالي، إن الطائرات الروسية تتعمد استهداف مقومات الحياة في معرة النعمان وقراها، إذ استهدفت مركزاً لـ "الدفاع المدني" ومركزاً إسعافياً وأسواقاً شعبية، إضافة إلى استهداف مبنى شركة الكهرباء في المدينة.

وأضاف أن كارثة إنسانية تهدد أكثر من 100 ألف مدني يعيشون في المنطقة بسبب استمرار القصف ومحاصرة الطائرات الحربية لهم، واستهداف آلياتهم عند محاولة النزوح. وتعتبر معرة النعمان واحدة من المدن الاستراتيجية في ريف إدلب الجنوبي بسبب وقوعها على الطريق الدولي "M5"، الذي طالما سعت روسيا للسيطرة عليه، إما من خلال العمليات العسكرية التي شنتها في المنطقة ما بين شهري حزيران وآب الماضيين، أو من خلال الاتفاقيات التي وقعتها مع تركيا لا سيما اتفاقية "سوتشي"، في 17 من أيلول 2018.

الأهالي، دون أخذ أي مقابل مادي، بينما بادر بعض الأهالي في إدلب وريف حلب، بتأمين مساكن للنازحين. ومن المساكن المؤمّنة بيوت للسكن المؤقت وأخرى للسكن الدائم، وأراضٍ زراعية لنصب الخيام، وفندق خال للسكن المؤقت، ومزارع مجهزة للسكن، ودكاكين، بحسب ما قاله الناشط المدني في محافظة إدلب محمد العمر.

كما نشرت مجموعة من الناشطين أرقام هواتف أصحاب سيارات متطوعين لنقل النازحين عبر سياراتهم على مدار اليوم، ودون مقابل، بينما أعلن أصحاب محلات حلويات وأغذية، عبر منشورات في "فيس بوك"، فتح محلاتهم أمام النازحين مجاناً.

وتعاني مدينة إدلب وريفها وريف حلب من ضغط سكاني كبير مع وجود أربعة ملايين نسمة، بعد حملات التهجير التي طالت مناطق عدة كانت خاضعة لسيطرة المعارضة، وتقدم إليها النظام السوري إثر اتفاقيات التسوية خلال العامين الماضيين، إضافة إلى الحملة العسكرية السورية-الروسية منذ شباط الماضي، على ريفي إدلب وحماه.

تصعيد ممنهج

كثفت قوات النظام السوري وحليفها

(إحدى المنظمات الإغاثية العاملة في الشمال السوري) لعنب بلدي، لافتاً إلى أن النازحين يستقلون سيارات أو يغادرون سيراً على الأقدام، في ظل القصف الكثيف. منظمة "بنفسج" أخلت حوالي 1550 شخصاً من المعرة على دفعات في ست ساعات فقط، ونقلوا إلى مراكز إيواء مؤقتة (مساجد، منازل، فنادق، دكاكين، أراضٍ زراعية)، كما فعلت المنظمة خدمة "الخط الساخن" للوصول بين العوائل المحتاجة للإيواء والأهالي أو المجالس المحلية أو الفعاليات المدنية.

وافتتحت المنظمة أربعة مراكز للإيواء الجماعي في مدينة إدلب، تتسع لـ4500 شخص وُجهزت بالفرش والبطانيات والتدفئة ومياه الشرب.

كما قدمت وجبات طعام للنازحين، إضافة لتدخل الفرق الإسعافية وتقديم الأدوية، بينما تستمر بتوزيع الأغذية والمواد الأساسية للأهالي الذين ينتشرون على الطرقات الرئيسية، إلى جانب توزيع المياه والخبز وسلال الطعام الجاهز للأهالي الذين يستطيعون الوصول إلى المراكز المختلفة للمنظمات.

مبادرات مدنية

تعهد صاحب ورشة تصليح سيارات في مدينة إدلب بصيانة جميع السيارات المتجهة إلى مدينة معرة النعمان لنقل

تحت المطر..

مدارس الأطفال في مخيمات إدلب غارقة بالطين

عنب بلدي - ريف إدلب

خمسة وعشرون طفلاً وطفلة على الأرض الرطبة يجلسون وهم يحملون كتبهم الملطخة بالطين، منصتين لأستاذهم الواقف قرب شجرة الزيتون، وهو يشير نحو لوح صغير استند إلى جذعها النحيل.

لم تكن تلك الحصة التي أراها المعلم سليمان موسى لطلابه الصغار، إلا أن ذلك الحل "الوحيد" الذي تمكن من إيجاده لمتابعة تعليمهم، حسبما قال في حديثه لعنب بلدي، في مخيم "سنجار كهرباء" قرب مدينة سرمدا شمالي إدلب.

الطالب صلاح منذر، تحدث لعنب بلدي عن رياح الشتاء وبردها القارس، وما تسببه أحوال الأمطار من أوساخ وإزعاج، وهو جالس في "صفه"، يرتدي قميصه الصيفي قصير الأكمام، وفي مخيم "حذيفة بن اليمان" القريب من مخيم "سنجار"، قرب مدينة الدانا، منعت الأحوال وسيول الأمطار الأطفال من التوجه إلى مدرستهم، التي تبعد كيلومترين، رغم مطالبة الأهالي بإقامة شعبيتين لأبنائهم ضمن المخيم.

"كان طلابنا مجتهدين وأوائل.. ولكن لم يعد أحد يلتفت لنا"، حسبما قال مدير المخيم، نصر البرجس، لعنب بلدي، مشيراً إلى أن المدرسة "البعيدة"، افتقدت حتى للكتب والمنهاج.

مدارس بلا جدران

لجأ سكان العديد من المخيمات لإقامة مدارسهم في العراء، دون أعمدة أو جدران، ليقاوموا نقص الدعم والفقر، الذي بات لصيقاً بخيامهم في إدلب. ولا تملك "مديرية التربية في إدلب" إحصائية دقيقة عن أعداد المدارس التي انتشرت في المخيمات العشوائية والتجمعات السكانية في إدلب، جراء نقص الدعم المالي الذي يواجهه التعليم منذ بداية العام الدراسي، حسبما قال مدير دائرة الإعلام في المديرية، مصطفى الحاج علي، لعنب بلدي، إلا أنها قدرتها بأكثر من 60 مدرسة.

أشرفت المديرية، قبل بدء الحملة العسكرية التي شنتها النظام السوري وحليفته روسيا على مناطق ريف حماة الشمالي وريف إدلب الجنوبي منذ شباط الماضي، على 1194 مدرسة في جميع أنحاء المحافظة، ولكن بعد استهداف المدارس ووقوع بعض المناطق تحت سيطرة قوات النظام، ونزوح نحو مليون شخص نحو الشمال، توقفت 350 مدرسة عن العمل.

"تسرب إجباري"

استهدفت 105 من المدارس المتوقفة بالطيران وقذائف المدفعية والبراميل المتفجرة، واضطرت مجتمعات التربية في خان شيخون وكفرنبل ومعرة النعمان

وخيام وكتب ورواتب المعلمين، الذين كان مجموعهم عشرة آلاف معلم في المحافظة عانوا من توقف رواتبهم وتابع بعضهم عمله متطوعاً منذ بداية العام.

وأمام تلك المصاعب، يرى الحاج علي أن الوضع التعليمي في ريف إدلب بات "لا يقل مأساوية عن الوضع العسكري والأمني والاجتماعي".

150 ألفاً في صفوفهم فقط، بحسب مدير دائرة الإعلام في مديرية تربية إدلب، مصطفى الحاج علي.

وأقامت المديرية مجمع "الدانا والمخيمات"، ليضم المدارس المقامة في سرمدا والدانا وقح وأطمة والصلبة ودير حسان في ريف إدلب الشمالي، إلا أن المدارس بحاجة "ماسة" للدعم لتأمين المواد اللوجستية من مقاعد

وسراقب وأريحا وأجزاء من جسر الشغور لإغلاق مدارسها مع استمرار القصف.

وفي حين كان يتلقى 410 آلاف طالب دروسهم في مدارس المحافظة، لم يتبق منهم سوى 250 ألفاً الآن، ومن المتوقع أن تزيد أعداد المتسربين منهم، بعد انقطاع الدعم من منظمة "كوميكتس"، لتتجاوز ثلثي أعداد الطلاب، مع بقاء



مدرسة تحت شجر الزيتون في مخيم "سنجار كهرباء" ريف ادلب الشمالي - 3 كانون الأول 2019 (عنب بلدي)

قرية إسقاط..

مبادرات فردية لحل مشاكل انتشار القمامة

مبادرات فردية من أهالي قرية إسقاط لحل مشكلة انتشار القمامة



عنب بلدي - إدلب

يعاني أهالي قرية إسقاط في ريف إدلب الشمالي الغربي، من انتشار النفايات في شوارع وأحياء القرية، في ظل عجز بيده مجلسها المحلي تجاه هذه المشكلة، بسبب انقطاع الدعم من قبل المنظمات.

واستطلعت عنب بلدي آراء شريحة من سكان قرية إسقاط، حول مشكلة انتشار النفايات، عبر برنامج "شو مشكلتك" الذي تبثه عبر منصاتها في مواقع التواصل الاجتماعي، يومي الاثنين والجمعة.

وبحسب الاستطلاع، فإن المشكلة بدأت منذ أكثر من شهرين، بسبب انقطاع الدعم عن قسم النظافة في المجلس المحلي في القرية.

وتسببت القمامة المنتشرة في طرقات القرية، بتجمع الذباب وانتشار الروائح الكريهة، ما فاقم معاناة السكان، الذين اتخذوا خطوات فردية لحل المشكلة.

وشكلت مجموعة من سكان القرية فريقاً تطوعياً، مهمته إزالة القمامة من أحياء القرية بشكل دوري.

ويقوم المتطوعون بعملية تنظيف شوارع وأحياء القرية، ثلاث مرات خلال الأسبوع.

وقال أفراد من الفريق، لعنب بلدي، إن سبب تطوعهم هو مساعدة أهالي قريتهم لكي يتم تخفيف معاناتهم بسبب القمامة التي سيؤدي تراكمها إلى انتشار الأمراض.

ووصف عدد من ساكني القرية، ما

قام به المتطوعون بـ"الأمر الإيجابي الذي يشكرون عليه"، إلا أنهم أكدوا أن هذه الحملة التطوعية لن تفي بالغرض ولن تحل المشكلة.

وطالبوا بإيجاد حل سريع لمشكلتهم، لأن تراكم النفايات هو شيء يومي، والحملة التطوعية متقطعة، ويوجد ضمنها شبان يحتاجون إلى الراحة،

وفق قولهم.

ويعاني 10% من سكان شمال غربي سوريا من تحديات في مجال الصرف الصحي وإزالة النفايات والمياه، وفق تقرير لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة، صدر في أيار الماضي، وأشار إلى أن تلك النسب تتزايد مع تزايد أعداد

النازحين وازدحام المجتمعات المضيفة. وهو ما شهدته المناطق الهادئة، التي لا تتعرض للقصف، في محافظة إدلب، إثر نزوح نحو مليون شخص من الريف الشمالي لحماة وريف إدلب الجنوبي، جراء الحملة العسكرية التي يشنها النظام السوري وحليفته روسيا منذ شباط الماضي.

وفي حين قدر مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة حاجة سوريا إلى نحو 527 مليون دولار لتغطية احتياجات قطاع الماء والنظافة لعام 2019، إلا أنها لم تتلقَ، بحسب تقريره الأحدث الصادر في 18 من كانون الأول الحالي، سوى 57.3 مليون دولار.

مشروع التعليم التعويضي ينهي نشاطاته في ريف حلب

عنب بلدي - ريف حلب

أدى إغلاق عدد من المدارس في سوريا نتيجة المعارك خلال السنوات الماضية إلى انقطاع الطلاب عن الدراسة، وتلبية لحاجة الطلاب المنقطعين في تعويض النقص بالتعليم، أكملت منظمة "بنيان" مشروع التعليم التعويضي في ريفي حلب الشرقي والشمالي.

وشمل المشروع، الذي بدأ قبل عام وانتهى في 20 من كانون الأول الحالي، تعليم أهم المعارف باللغة العربية والرياضيات واللغة الإنجليزية، وتزويد الطلاب بمادة مهارات الحياة التي عالجت جوانب اجتماعية وعملت على بناء شخصياتهم وقدراتهم، واهتمت بدعمهم نفسياً.

زارت المنظمة مدارس التعليم الرسمي لإحصاء الطلاب ضعيفي التحصيل، وأجرت اختبارات للطلاب، وانتقلت المعلمين والكوادر عبر مسابقات، تحت إشراف مديرية التربية.

وقسمت مادة اللغة العربية إلى جزأين، الأول يمتد لثلاثة أشهر، ويشمل المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والتحدث، ويكون الطلاب المتحقون في هذا المستوى غالباً ممن فقدوا القدرة على القراءة البسيطة (من الصف الأول والثاني).

أما الجزء الثاني فيستهدف الطلاب من الصفوف الثالث والرابع وجزء من الخامس الابتدائي، ويتم تدريبهم على منهج خاص في اللغة العربية، بحسب ما تحدثت به مسؤول مشروع التعليم التعويضي في "منظمة بنيان"، عدنان قصير، لعنب بلدي. كما طبقت خلال المشروع مهارات الرياضيات المتعلقة بالحساب الذهني، إضافة لاستخدام المعداد (المحسب) الياباني "السروبان".

انتشرت مراكز المشروع في صوران، ومارع، والراعي، وبزاعة، وقباسين، والباب، واعزاز التي ضمت مركزين، واستقبل كل مركز 230 طالباً.

عنب بلدي - إدلب

"جامعة حلب الحرة" تفتتح مكتبة تضم سبعة آلاف كتاب

فريق "سوريانا" بتجهيز القاعة ومستلزماتها.

وتخدم المكتبة طلاب الجامعة لمشاريحهم وأبحاثهم الأدبية والعلمية، وتعمل بنظام الإعارة داخل القاعة، بحسب ما نشره المجلس المحلي لمدينة اعزاز عبر معرفاته في مواقع التواصل. وكان المشرف العام على الحملة، علي ويسبي، قُتل خلال تفجير في مدينة اعزاز، قبل عيد الفطر الماضي، لكن ذلك لم يوقف عمل الفريق في مخطته بتزويد مكتبة الجامعة بالكتب، ليطلق اسمه على المشروع.

واكتمل عمل الفريق بتجهيز المكتبة بما يقارب سبعة آلاف كتاب، تشمل جميع الأقسام العلمية والأدبية والثقافية والسياسية، مصنفة على طريقة تصنيف "ديوي" العالمي، بحسب ما تحدثت به ريم حسانو، عضو في فريق "خطى التطوعي"، لعنب بلدي. ونظام "ديوي" هو أول نظام من نظم تصنيف المكتبات بالمعنى الحديث وأكثرها شهرة.

أعلنت "جامعة حلب الحرة" في مدينة اعزاز شمالي حلب عن افتتاح مكتبة الجامعة، التي تضم سبعة آلاف كتاب من مختلف الاختصاصات الدراسية، بعد حملة لتمويل جمع الكتب استمرت ستة أشهر.

بدأ المشروع عبر إطلاق مبادرة من فريق "خطى التطوعي"، في 3 من تموز الماضي، لإنشاء مكتبة مركزية مقرها "جامعة حلب الحرة".

عمل الفريق على جمع التبرعات في ريف حلب الشمالي، ومن خارج سوريا كدول الجوار والخليج العربي، وكانت التبرعات على نوعين، مادية عبر جمع الأموال من متبرعين، وورقية أسهمت فيها عدة جهات أكاديمية ومدنية وفردية ومشاركة.

حسين عكاش، أحد أعضاء الفريق، أوضح أن المكتبة أنشئت عبر تبرعات بالكتب قدمها تجار ومؤسسات وأشخاص مهتمون، وتكفل

المعارضة السورية والخروج من فكي الكمّاشة الخارجية



أسامة أغي

الديمقراطية، نتيجة عجزها السياسي المتعلق برؤيتها للصراع واتجاهاته، ورهانها على حل سياسي، يأتي بفعل قرارات دولية، دون أن تسعى هذه المعارضة إلى تحويل هذه القرارات إلى قوة دفع سياسي دولية. هذه الحال، تكشف عن أن لا ثابت في واقع الصراع السوري، فهو يخضع لفعل عناصر كثيرة، تؤثر في مساره واتجاهاته، وهذا يتضح من درجة انخراط قوى إقليمية ودولية فيه، ولعل الأهم في هذا السياق، هو قدرة المعارضة الرسمية السورية على التقاط التغيرات المستمرة في بنية هذا الصراع، والتي تغير باستمرار من اتجاهاته. والسؤال: هل ذهبت المعارضة السورية الرسمية إلى التعامل بجدية مع التبدلات الجارية على صعيد المواقف المتغيرة للأطراف المنخرطة بالصراع السوري؟ نعتقد أن الإجابة عن هذا السؤال تحتاج إلى بيان الواقع، وما فعلته المعارضة حياله، فلو نظرنا إلى تغيرات الموقف الأمريكي، لوجدنا أن هذا الموقف المبني على استراتيجية مشوشة أمريكياً، ينوس بين حدين يبدوان متناقضين، الحد الأول هو انسحاب الأمريكيين من سوريا، وما يترتب على هذا الانسحاب من تداعيات على مشهد الصراع. والحد الثاني هو قانون "سيزر" الذي وقعه الرئيس الأمريكي مع توقيعته على الموازنة العسكرية الأمريكية لعام 2020.

فهل عملت المعارضة على الاستفادة من هذه التغيرات في الموقف الأمريكي؟ لا نعتقد بوجود أي إجراء سياسي ملموس ترافق مع هذا التغير، وهذا يكشف أن ملف الصراع السوري لم يعد منذ زمن بعيد بيد هذه المعارضة، وهذا يتطلب إعادة النظر بترتيب البيت الداخلي للثورة السورية وقواها، ويتطلب وضع رؤية سياسية ذات بعد تكتيكي واستراتيجي جديدين، يلحظان التغيرات ويتفاعلان معها. ولكن يبدو أن المعارضة الرسمية، المتمثلة بمؤسسة ائتلاف قوى المعارضة والثورة، وكذلك بهيئة المفاوضات، لا تزال قيد مرتبها المرتبط بفعالية المجتمع الدولي، الذي أشق قراره 2254 دون أن يضعه قيد التنفيذ الجدي، وهذا يتطلب إعادة النظر بتكوين وبنية هذه المعارضة، بحيث تحوز على استقلالية قرارها الوطني، بعيداً عن هيمنة القوى الإقليمية والدولية، التي تدفع بهذه المعارضة إلى مواقف لا تخدم المصلحة الاستراتيجية للسوريين، الذين يريدون تغيير بنية النظام الحاكم، واستبدال نظام حكم آخر به أكثر قدرة على احترام حقوق المواطنة، واحترام حقوق الإنسان. إن التغيير المطلوب يتعلق بتغيير القواعد الناظمة لعمل المعارضة الرسمية، ويمكن فعل ذلك من خلال توسيع قاعدة التمثيل الشعبية، أي أن تفتح المعارضة الرسمية على القوى

السياسية وقوى المجتمع المدني، وهذا يمكن الوصول إليه من خلال عقد مؤتمر وطني شامل وجامع، هذا المؤتمر ليس مؤتمر قوى وأحزاب محددة، بل هو إطار وطني فاعل، يلعب دور المرجعية الوطنية، التي تمنح مؤسسات المعارضة عن القيام بأي خطوة تشكّل تفريراً بهدف الثورة السورية، المتمثل بضرورة الانتقال السياسي من صيغة الاستبداد إلى صيغة ديمقراطية. إن امتناع مؤسسات المعارضة الرسمية عن المبادرة بخطوة المؤتمر الوطني الشامل، يعني إصرار هذه المؤسسات على المحافظة على مربع تمثيلها الضيق للسوريين، وهو يعني بقاء ظهر هذه المؤسسات مكشوقاً ودون حماية أمام المترصين بالثورة السورية، وبحقوق الشعب السوري المشروعة. إن عقد مؤتمر وطني شامل، تشكل مخرجاته قاعدة عمل للمعارضة، سيدفع القوى الدولية المنخرطة في الصراع السوري، إلى التعامل مع المعارضة السورية الموحدة، بطريقة مختلفة عما سبق، وسمح للمعارضة قوة حقيقية، بأنها لا تستطيع التنازل عن جوهر مطالب الشعب السوري، لأن هذه المطالب، تشكل قاعدة انتظام السوريين عبر مؤتمريهم الوطني. عقد مؤتمر وطني سوري شامل سيعيد إنتاج الحراك الثوري السوري، وهذا سيلعب دوراً كبيراً في رفع صوت هذا

الحراك، ليغدو مسموعاً في آذان صانعي السياسة الدولية. كما أنه سيضخ دماءً جديدة في بنى قيادات مؤسسات المعارضة، ما يمنحها دينامية جديدة ومختلفة، وقدرة على التعامل مع تغيرات الصراع ومتطلباته السياسية المتجددة. فهل نتوقع خطوات كهذه، وتحديدًا مع إقرار الإدارة الأمريكية قانون "سيزر"؟ وهل ستحوّل المعارضة الرسمية هذا القرار إلى منصة تفاعل وطني جديد، يغير من شروط اللعبة السياسية، التي عمل النظام وحلفاؤه على إفراغها من محتواها الحقيقي، المبني على تنفيذ محتوى القرار الدولي 2254. إن عقد مثل هذا المؤتمر، فيما لو تم عقده، سيعيد ترتيب الأولويات الوطنية، لدى مجموع قوى المعارضة المتحدة حوله. أما إذا تجاهلت المعارضة الرسمية مثل هذا الاستحقاق الوطني، فهي كأنها تدعو إلى إيجاد بديل وطني عنها، لا يقبل هيمنة الأجنحة الإقليمية أو الدولية عليه. فهل تخطو المعارضة الرسمية خطوة بهذا الاتجاه؟ أم سنتوقع حدوث حالة حراك جديد، تتلاءم مع مستجدات الصراع وتغيراته، وتأتي لتلبية لضرورات تغيير قواعد لعبة الصراع في سوريا وعليها، بما يخدم استقلال القرار الوطني السوري ومصصلحة الشعب السوري ووحدة أرضه ومكوناته الوطنية.

اللغة العربية من الشعر الجاهلي إلى "واتساب"



إبراهيم العلوّش

فهي محمية من التغير أو الزوال ما دام الدين الإسلامي سائداً في الناس، وبالتالي لا حاجة للقلق على اللغة العربية، فليلب رب بحميه! القوميون العرب يعتبرون أن عبقرية اللغة العربية نتيجة لعبقرية العرب وتعبير عن إمكانات هذه الأمة، وبالتالي فإن إحياء الفكر القومي والتمسك بالعروبة هو الذي يحافظ على اللغة العربية ويحميها من الغزو الثقافي ومن هيمنة اللغات الأخرى، وهي لغة حوت بلاغات الجاهليين والمسلمين والمسيحيين ولن تكون عاجزة أبداً عن حماية نفسها ما دام العرب أمة حية وقابلة للانبعاث والتجديد، وبالتالي فإن اللغة العربية كائن أسطوري ولا حاجة لل خوف عليه إلا من المؤامرات ومن الغزو الأجنبي. ولكن على أرض الواقع فإن اللغة الإنجليزية صارت في كل بيت، وصارت عنواناً للتحضر وللانفتاح على العالم بينما يعتبر كثيرون أن العربية اليوم هي عنوان للضعف الثقافية، وملجأ للأفكار الدينية المتطرفة، ووسيلة لترسيخ الاستبداد القومي والذكوري، وهي لم تتأثر بالتيارات العلمية الحديثة ولا بالتيارات الاجتماعية المتجددة، وخاصة التيارات المعنية في الحد من الهيمنة الذكورية على الحياة واللغة. ويرهن هؤلاء على كلامهم بالمحتوى الرقمي على منافذ البحث في شبكة الإنترنت ومدى محدودة الأفكار الجديدة والمتابعة للتطورات العلمية والأدبية، فالباحث باللغة العربية معظمه محصور بالكبت الجنسي، أو بالبحث عن السلف

الصالح، أو بقضايا مستهلكة وغير مبدعة، وينقصها التجديد ومواكبة التكنولوجيا، وصار لزاماً على المهتمين المحترفين في شتى المجالات إتقان الإنجليزية للاستفادة من مواكبة العصر وللخلاص من العقد الاجتماعية والصراعات العربية غير المجدية وغير البناءة. فاللغة العربية اليوم صريعة لغة الاستبداد من جهة ولغة التطرف الديني من جهة أخرى، وغابت عنها الحياة التي أنتجت روائعها اللغوية في الغزل والوصف والحكمة، وغابت منتجات الفكر والخيال المبدع التي راحت في العصور الأموية والعباسية، وحلت محلها اليوم لغة الخيال التاريخي السلبي والرافض لتجديد الحياة والمطالب بالبقاء في حظيرتي التطرف والاستبداد خوفاً من المؤامرات الخارجية. لكن رجال النهضة العربية في القرن التاسع عشر رغم احترامهم للغة العربية وعملهم على خدمتها، لم يأخذوا المقدسات اللغوية على محمل الجد، بل حاربوا الجزالة اللغوية التي لا يفهمها الناس، واعتبروا أن وصول الفكرة أو الشعور أهم من الحفاظ على التحنيط اللغوي، لذلك أقصوا السجع وأشكال البلاغة التي أنتجتها العصور المملوكية التي حولت اللغة إلى ألعاب شعرية يمكن قراءة أبياتها من الأمام إلى الخلف وبالعكس، أو إلى اليسار، وابتكروا اللغة السهلة والبسيطة حينها، دون أن تكون لغة عامية مفككة وعاجزة، ومكنوا اللغة العربية من نقل الكتب العلمية الأوروبية وروائع الروايات والأشعار وكتب الفكر

العالمية، ما جعلها لغة حية في مطلع القرن العشرين، وكانت لغة الصحافة هي اللغة الوسطى التي جعلوها حلاً بين لغة التقعر الجاهلية واللغة العامية المنفلتة من الضوابط والقوانين. وبفضل هذه الحركة الإحيائية جاءت إبداعات جبران خليل جبران وطه حسين ومصطفى عبد الرزاق ومن بعدهم نجيب محفوظ وأشعار المهجر والبارودي وأبو القاسم الشابي ومن بعدهم إيليا أبو ماضي والأخطل الصغير وشعراء الحداثة مثل نازك الملائكة و بدر شاكر السياب ونزار قباني وصولاً إلى محمود درويش الذي صار متنبّي العصر الحديث بجدارة منقطعة النظير. ومع ظهور لغة شبكات التواصل الاجتماعي انهارت مقومات كثيرة من مقومات سيادة اللغة الفصحى، فالدرسة والجامعة والصحيفة والكتب الرسمية وغير الرسمية لم تعد وحدها هي وسائل تداول اللغة المكتوبة، فتدفق سيل اللغة المحكية إلى سطور الكتابة حمل معه تنوعه وحيويته وسهولة التعامل به، ولكنه أيضاً حمل فوضى الضوابط والقواعد اللغوية وصعوبة تمييز المعاني بين اللهجات الموجودة في أرياف مدينة واحدة، فكيف بلهجات بلاد عربية متناثرة التوزع والأصول والثقافات، وهذا مما حمل الكثير من اللغويين على الانغلاق والعودة إلى قوقعة الأصولية اللغوية الصافية التي يجدها في اللغة الجاهلية وفي لغة القرآن والكتب القديمة، رافضاً استصلاح ما تدفق من بحار اللهجات إلى اللغة المكتوبة، علماً أن هذه اللهجات كانت موجودة من قبل، ولكنها كانت ممنوعة من التعبير عن

نفسها عبر السلطات الرسمية للثقافة والكتابة، وقد وجدت أخيراً "واتساب" و"فيسبوك" وغيرهما للتعبير عن نفسها ببسر وحيوية كانت تفتقدها اللغة الفصيحة التي تنظر إلى هذه اللهجات باستخفاف وبتجاهل، إن لم يكن باحتقار، بينما كانت قواميس اللغات الأخرى تتصالح مع هذه اللهجات بإضافة الكلمات الشائعة في قواميسها وجعلها كلمات رسمية ومترقفاً بها بدلاً من أن تظل منبوذة في الشارع ولا يتم الاعتراف بها، فاللغة الفرنسية مثلاً نهلت حتى من اللهجات المحكية المغاربية وأدخلتها في قواميسها مثل لاروس وغيره. بعد فيضان "واتساب" وغيره، فإن اللغات واللهجات المحكية تطالب اليوم بحصتها في مساحات القواميس العربية، وأن لأوصاف السيف والرمح والبغير والفرس التي تحتل معظم القواميس العربية أن تخلي مكانها لمصطلحات الحياة اليومية و"واتساب" و"فيسبوك"، وأن لجامع اللغة العربية أن تجعل معدل العمر فيها لا يزيد على أربعين سنة بدلاً من ثمانين، فلغة العرب في يومها العالمي تعلن أنها سئمت من التحنيط الجاهلي ومن الشيوخوخة، ولا بد لها من التزاوج مع إبداعات الشباب ومع لغة الحياة اليومية من أجل أن تجدد إبداعها، ومن أجل أن تتجنب مصير اللغة اللاتينية التي صارت مجرد لغة تاريخية للكتابة، ولتجنب أيضاً الأوصاف السائدة عنها اليوم كلغة استبداد وتطرف، ولتكون لغة متجددة معايشة لثورات الربيع العربي الذي يحمل الأمل لشعوب هذه المنطقة بعد طول الاستبداد والانغلاق على الذات المتورمة.

مراجعة حقوقية
تنقصها الآليات

"قيصر"

خناق اقتصادي
لتعددين السلوك السياسي

عنب بلدي
ملف العدد 409
الأحد 22 كانون الأول 2019
إعداد:
حباء شحادة
مراد عبد الجليل

الجمعة 20 من كانون الأول الحالي، لا يعني بحد ذاته الوصول مباشرة إلى محاسبة مجرمي الحرب في سوريا، ويعتبره قانونيون وحقوقيون التقطهم عنب بلدي محاولة للضغط السياسي والاقتصادي على النظام السوري، وسط تخوف من تحمل المواطنين السوريين تبعاته.

الاقتصادي "إلجبار حكومة بشار الأسد على إيقاف هجماتها القاتلة على الشعب السوري، ولدعم انتقال سوريا لحكومة تحترم حكم القانون، وحقوق الإنسان، والتعايش السلمي مع جيرانها". لكن توقيع القانون من الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، مساء

من دورانه في أروقة الكونغرس الأمريكي، ليضمن "محاسبة نظام الأسد... والعدالة لضحاياه"، حسبما كتب وزير الخارجية الأمريكي، مايك بومبيو، عبر حسابه في "تويتر". وعرف الكونغرس الأمريكي، وفق آخر تحديثاته في حزيران الماضي، القانون بأنه من وسائل الضغط

سرب "قيصر" 55 ألف صورة لمعتقلين قتلوا تحت التعذيب في السجون السورية، وقدم شهادته أربع مرات في الكونغرس الأمريكي، مطالباً بإيقاف القتل في سوريا ومحاسبة المجرمين. "قيصر" هو قانون العقوبات "الأكبر" علي النظام السوري وحلفائه، الذي أقر بعد خمس سنوات

"بعد أكثر من ثمانية أعوام، اقترب ضحايا وحشية الأسد وعائلاتهم خطوة من العدالة والمحاسبة"، بهذه الكلمات وهو يبكي، استقبل الضابط السوري المنشق المعروف باسم "قيصر" نبأ تقدم مشروع القانون الذي سُمي باسمه لتعتمده الولايات المتحدة رسمياً.

قيصر بلدي بشهادته في الكونغرس الأمريكي - 2014 (حساب معاذ مصطفى عبر تويتر)



العقوبات لا تجلب العدالة لأحد لا آليات حقوقية.. ضغط سياسي - اقتصادي

على ماذا ينص "قيصر"؟

ورؤساء الفروع الأمنية في المحافظات الـ 14 في سوريا المعينين من قبل الرئيس السوري.

مساعدة الشعب السوري دعا القانون الكونغرس للاستمرار بدعم الشعب السوري لضمان السلام والاستقرار والتنمية، عبر تقييم برامج المساعدة الحالية، ومنح مهلة 180 يوماً يقدم خلالها وزير الخارجية ومدير وكالة التنمية الدولية الأمريكية تقريراً للجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب ولجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، لمراقبة وتقييم البرامج وأهدافها وأدائها والمصاعب التي تواجهها. وخلال فترة لا تتعدى 90 يوماً، على الرئيس الأمريكي تقديم تقييم للجنة يبين فيه فاعلية ومخاطر ومتطلبات الوسائل العسكرية أو غير العسكرية لحماية المدنيين في سوريا، خاصة من هم في المناطق المحاصرة أو العالقين عند الحدود أو النازحين داخلياً. ويمنح القانون التفويض لوزير الخارجية، بعد استشارة المدعي العام ورؤساء الوكالات الفيدرالية ذات العلاقة، لتقديم المساعدة لدعم الكيانات التي تقوم بالتحقيق في الجرائم الأجنبية والمنظمات الداعمة للحكومة السورية منذ آذار 2011.

ويتضمن القانون دعم المنظمات غير الحكومية ونشاطاتها المرخصة، ووضع

ضمان منع الأجانب من دخولها بعقود لإعادة الإعمار، قد تعود بالنفع على الحكومة السورية وحلفائها. وتشمل العقوبات حجز الملكية ومنع الحصول على تأشيرات أو أي منافع من دوائر الهجرة الأمريكية، مع سحب التأشيرات الجارية بشكل مباشر، وفرض غرامات على الأشخاص المشمولين فيها.

معاقبة منتهكي حقوق الإنسان تُفرض العقوبات على الأشخاص المسؤولين عن انتهاكات حقوق الإنسان ضد المدنيين أو أفراد عائلاتهم، وحدد القانون مجموعة من الشخصيات الذين يقترح أن تشملهم العقوبات، والذين يجب على الرئيس الأمريكي تقديم لائحة بأسمائهم، خلال 300 يوم من فرض القانون، بعد أن يقرر الرئيس إن كانوا مسؤولين أو مشاركين، عن سابق معرفة، في انتهاكات حقوق الإنسان، ثم تجدد سنوياً.

وبين الشخصيات المقترحة: رئيس النظام السوري، ورئيس الوزراء ونائبه في سوريا، ومجلس الوزراء، ورئيس القوات المسلحة البرية والبحرية والاستخبارات، والمسؤولون في وزارة الداخلية من إدارة الأمن السياسي والمخابرات والشرطة. إلى جانب قادة ونواب الفرقة الرابعة من القوات المسلحة السورية، وقائد الحرس الجمهوري السوري، ومستشار الشؤون الاستراتيجية للرئيس السوري، ورئيس ونائب رئيس مركز الدراسات العلمية والأبحاث في سوريا.

بالإضافة إلى المسؤولين عن السجون التي تسيطر عليها الحكومة السورية، والمحافظين

لقانون "قيصر" أربعة بنود أساسية، تتعلق بفرض العقوبات على النظام السوري وحلفائه، ولخصت عنب بلدي شروط رفعها، وهي:

فرض العقوبات على الأجانب المتورطين بصفقات خاصة يفرض الرئيس الأمريكي، خلال 180 يوماً من التوقيع على القانون، عقوباته على الأجانب الذين يقرر تورطهم بنشاطات معينة، تشمل تقديم الدعم المالي والمادي أو التقني، عن سابق معرفة، للحكومة السورية أو لأحد الكيانات التابعة لها أو لأحد السياسيين فيها. وتُفرض العقوبات أيضاً على المتعاقدين العسكريين المرتزقة أو القوات شبه العسكرية، التي تنفذ نشاطاتها الحربية، عن سابق معرفة، داخل سوريا أو بالنيابة عن الحكومة السورية أو روسيا أو إيران أو أي شخص فُرضت عليه العقوبات الخاصة بسوريا سابقاً.

وتشمل العقوبات كل من يبيع أو يوفر بضائع أو خدمات أو تكنولوجيا أو معلومات أو أيًا من أنواع الدعم، الذي يسهل الحفاظ على الإنتاج المحلي للحكومة السورية للغاز الطبيعي والنفط أو المنتجات النفطية، أو توسيع هذا الإنتاج. إضافة إلى من يبيع أو يقدم الطائرات أو قطعها للاستخدام العسكري في سوريا، ومن يقدم عن سابق معرفة، بطريقتين مباشرة أو غير مباشرة، خدمات البناء أو الهندسة للحكومة السورية. وفيما يخص مناطق النازحين في سوريا، يجب على الرئيس الأمريكي تحديد تلك المناطق ومن يسيطر عليها وما سبب تهجير الناس قسرياً منها،

تعني فقط الإجراءات القضائية، وإنما أي إجراء يمكن اتخاذه يضيّق على النظام السوري أو يزعجه، إن كان عقوبات اقتصادية أو منع إعطائه الشرعية. وأوضح أن قانون "قيصر" لا يملك أداة محاسبة قضائية، بمعنى إلقاء القبض على المرتكبين لجرائم حرب ومحاکمتهم، وإنما يدرج أسماء على قوائم العقوبات ويمنع التواصل معهم ماليًا، ويفرض عقوبات مالية واقتصادية على أي طرف يخترق هذه العقوبات.

في حين يعتقد مدير منظمة "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة"، بسام الأحمد، أن هناك نوعاً من "المواربة" من قبل الأمريكيين في القانون، وعلى الرغم من وجود ألفاظ المساءلة والمحاسبة، فإن القانون لا يتحدث عن آلية للمحاسبة واتخاذ إجراءات بحق مرتكبي الجرائم، وإنما يتحدث عن عقوبات ضد النظام. وقال الأحمد لعنب بلدي إن أمريكا تتحدث عن تعزيز قضية المساءلة، كما ذكرت الخارجية في بيانها الذي جاء فيه أن "قيصر يقدم للولايات المتحدة أدوات من أجل المساعدة في وضع حد للصراع الرهيب والمستمر في سوريا من خلال تعزيز قضية مساءلة نظام الأسد"، وقد يظن البعض للوهلة الأولى أنه ستكون هناك آليات للمحاسبة وتوثيق الجرائم وملاحقة قضائية واتخاذ إجراءات بحق مرتكبي هذه الجرائم، إلا أن نص القانون يتحدث عن مجموعة من الإجراءات والعقوبات بحق شخصيات معينة في سوريا مثل الرئيس وأي طرف يقدم دعماً للنظام.

وأكد الأحمد أنه لا توجد آليات يمكن الاعتماد فيها على القانون لإيصال مجرمي الحرب في سوريا إلى المحاكم الدولية أو إلى محكمة الجنايات، لأنه ليس "آلية محاسبة صافية"، مثل "الآلية الدولية المحايدة" التي تجمع الأدلة على الانتهاكات وتحفظها وتحللها، وإنما هو أداة ضغط سياسي من أجل دفع النظام السوري إلى تقديم تنازلات سياسية، وخاصة فيما يتعلق بعمل اللجنة الدستورية التي تجري محادثاتها في جنيف بإشراف الأمم المتحدة. من جهته، قال مدير "المركز السوري للعدالة والمساءلة"، محمد العبد الله، إن العقوبات لا تجلب العدالة لأحد، ولم تكن إطلاقاً بديلاً عن إجراءات العدالة، مثل إقامة محاكمات ولجان حقوقية وبرامج تعويضات وإصلاح أجهزة أمنية، مؤكداً أن القانون هو للضغط على النظام السوري وداعيمه بهدف تغيير سلوكه.

يتكرر مصطلحا "المساءلة والمحاسبة" في نص قانون "قيصر"، ما يدل للوهلة الأولى على توجه الولايات المتحدة الأمريكية إلى ملاحقة مجرمي الحرب في سوريا ومحاکمتهم، وفي مقدمتهم رئيس النظام السوري، بشار الأسد، كما ذكرت وزارة الخارجية الأمريكية في بيان لها، في 20 من كانون الأول الحالي.

لكن القانون لا يؤدي بشكل مباشر إلى هذا المفهوم، بل هو أداة ضغط سياسية واقتصادية على النظام السوري وحلفائه، وليس أداة قضائية بمعنى إلقاء القبض على أشخاص ومحاکمتهم. عنب بلدي التقت مجموعة من الحقوقيين والقانونيين وناقشت مدى علاقة القانون بملاحقة مجرمي الحرب، والآليات التي يمكن الاعتماد فيها على "قيصر".

مدير البرنامج السوري للتطوير القانوني، إبراهيم عبي، اعتبر أنه يجب بداية توسيع مفهوم المحاسبة والمساءلة، فالمحاسبة لا

صناعة القوانين في الكونغرس الأمريكي

يمثل الكونغرس الفرع التشريعي من الحكومة الأمريكية، ويتألف من مجلس النواب، الذي يضم 435 عضواً، ومجلس الشيوخ، الذي يضم 100 عضو.

يستطيع أي عضو الكونغرس أن يقدم مشروع قانون لمجموعته التشريعية، التي تحوله لنقاشات بين اللجان المختصة، وفي حال الموافقة عليه تحيله اللجنة إلى مجلس النواب أو الشيوخ للتصويت عليه. وحينما توافق الأغلبية في مجلس النواب ومجلس الشيوخ أن المشروع يجب أن يتحول إلى قانون، يتم توقيعه وتم إرساله إلى رئيس الولايات المتحدة. وقد يقوم الرئيس بالتوقيع عليه ليحوله إلى قانون أو قد يرفضه بالفيتو، وفي حال رفضه فبإمكان الكونغرس التخلص من الفيتو الرئاسي من خلال موافقة ثلثي أعضائه في كل من مجلس الشيوخ ومجلس النواب ليتحول إلى قانون رغم رفض الرئيس.



أبرز المنظمات والجمعيات التي أسهمت في تبني القانوني

الأزمة الإنسانية الهائلة، وتعزيز تنمية المجتمع المدني السوري، بما يضمن احترام كرامة الإنسان وحرية.

سوريون مسيحيون من أجل السلام (SCFP)

أسست عام 2014، وتضم عددًا من المعارضين السوريين المسيحيين، تسعى إلى تقديم الإغاثة الإنسانية والطبية للشعب السوري، وتعزيز العلاقات الودية بين شعب الولايات المتحدة وشعب سوريا، وتشجيع المشاريع والحملات الداعمة للجهود الديمقراطية والشاملة بين السوريين في الولايات المتحدة وخارجها.

كما تهدف، بحسب ما تعرّف عن نفسها، إلى تثقيف الجمهور حول أهمية الحوار متعدد الطوائف والأعراق كما هو متعلق بسوريا، وتشجيع أخوة السوريين من جميع الخلفيات الدينية والعرقية، بما في ذلك التأكيد على التعاون التاريخي والوحدة للمواطنين السوريين والمسلمين في سوريا.

جسور التفاهم والتعاون بين الشعب والمؤسسات الأمريكية والسورية، أسست عام 2005، في ولاية إلينوي الأمريكية.

أمريكيون من أجل سوريا حرة (AFS)

منظمة غير حكومية وغير ربحية، تساعد في سن تشريعات وسياسات تشجع الحرية وحقوق الإنسان والمساءلة وسيادة القانون والديمقراطية العلمانية للشعب السوري، وتقول إنها تعمل من خلال الضغط المباشر في الكونغرس، ومن خلال تمكين "جماعات ضغط المواطنين".

فريق الطوارئ السوري (SETF)

أسس عام 2011 لدعم مطلب الشعب السوري بالحرية والديمقراطية، بغض النظر عن العرق أو المنطقة أو الخلفية. يقول الفريق إنه يدعم الشعب السوري عبر إطلاع وتثقيف الجمهور الأمريكي بالقضية السورية، بهدف معالجة

وصل "قيصر" إلى البيت الأبيض بعد جهود المئات من السوريين، الذين أسهموا في دعم رحلة القانون سياسيًا وقانونيًا وماليًا، عبر نشاطهم في المنظمات التي تبنت قضية إيقاف الانتهاكات التي يرتكبها النظام السوري.

الحركة الوطنية السورية (SNM)

انطلقت الحركة كجزء من "المجلس الوطني"، الذي انضوى تحت "الائتلاف الوطني المعارض"، وكانت حركة سياسية شكل أعضاؤها "الجمعية السورية للمفكرين ومعتقلي الرأي"، في آذار 2015، وكانت أولى المنظمات التي حملت ملف "قيصر"، وتمكنت من إيصاله إلى الكونغرس الأمريكي عام 2014.

المجلس السوري- الأمريكي (ISAC)

تعرف نفسها بأنها منظمة شعبية مكرسة لتعزيز التنمية التعليمية والمدنية والاقتصادية والبشرية، والنهوض بالحرية المدنية والكرامة الإنسانية في سوريا، تطمح إلى بناء



استراتيجية لتسهيل تقديم المساعدة الإنسانية، دون تخصيص نفقات إضافية خاصة بالقانون.

ماذا عن تجريد العقوبات؟

بإمكان الرئيس الأمريكي، وفقًا للقانون، تجريد كامل أو بعض العقوبات التي يتضمنها القانون، لفترات لا تتعدى 180 يومًا، في حال اتبعت شروط معينة في سوريا. تشمل هذه الشروط التوقف عن استخدام المجال الجوي السوري من قبل سوريا أو روسيا لاستهداف المدنيين بالمتفجرات، مثل البراميل المتفجرة، والأسلحة الكيماوية، والأسلحة غير التقليدية، والصواريخ.

إضافة إلى السماح بمرور المساعدات الإنسانية إلى المناطق المحاصرة من قبل سوريا أو روسيا أو إيران أو أي داعم أجنبي، والسماح بحرية الحركة والمساعدة الطبية، والتوقف عن استهداف المنشآت الطبية والمدارس والمناطق السكنية والتجمعات المدنية والأسواق.

ومن الشروط أيضًا إطلاق الحكومة السورية لكل المعتقلين السياسيين المحتجزين ضمن زنازينها، وسماحها بدخول المحققين والمنظمات المعنية بحقوق الإنسان لمعاينتها، واتخاذ الحكومة السورية خطوات للالتزام بتعهداتها لمنع إنتاج واستخدام الأسلحة الكيماوية والبيولوجية، وسماحها بالعودة الآمنة والطوعية والكريمة للنازحين واللاجئين السوريين، وإنشاء وسائل فعالية لحاسبة مرتكبي جرائم الحرب وتوفير العدالة للضحايا.

ويمنح القانون استثناءات لما يتعارض مع المصالح القومية الأمريكية، والمصالح الإنسانية، فيما يتعلق بتقديم المنظمات غير الحكومية للأنشطة الإنسانية.

قانون "قيصر"

- يفرض الرئيس الأمريكي عقوباته خلال 180 يومًا من إقراره.
- يدوم لخمسة أعوام.
- يدرس فرض العقوبات على البنك المركزي السوري.
- يعاقب الأجانب الداعمين للنظام السوري من أشخاص وشركات ودول اقتصاديًا وعسكريًا ومعلوماتيًا.
- يعاقب منتهكي حقوق الإنسان والمتواطئين معهم.
- يساعد الشعب السوري ويبحث في سبل حمايته ويدعم جمع الأدلة والتحقيق لحاسبة مجرمي الحرب.
- يربط رفع العقوبات بالالتزام الحكومة السورية بحقوق الإنسان وإيقاف الانتهاكات والإفراج عن المعتقلين.

سرياريًا:

جعل الحياة أسوأ ما يمكن على النظام

السوري "فهو معادلة شبه مستحيلة الحل فإن تم فرضها ستؤذي الشعب السوري بشكل غير مباشر، وإن تم رفعها ستتعش النظام السوري بشكل غير مباشر"، مشيرًا إلى "اعتبارات سياسية، فالولايات المتحدة لا تملك أسلحة وأدوات بالملف السوري، والعقوبات هي وسيلتها الوحيدة".

لكن العبد الله أكد ضرورة مراقبة مدى فاعلية وتأثير العقوبات على الشعب السوري، خاصة أن هناك تجارب سابقة لفرض عقوبات على عدة بلدان مثل العراق وليبيا وكوريا الشمالية وإيران، ولم تنجح بتغيير سلوك النظام.

وبحسب استطلاع للرأي أجرته عنب بلدي عبر صفحاتها في "فيس بوك"، أظهرت النتائج انقسام جمهور عنب بلدي حول إسهام قانون "قيصر" بالضغط باتجاه حلول سياسية، إذ أيد 46% (502 صوت) إمكانية لعب القانون دورًا في دفع النظام السوري للدخول في عملية سياسية جادة، في حين استبعد 54% (599 صوتًا) أن يكون للقانون دور في ذلك.

وجعل الروس والإيرانيين الذين أحدثوا هذه الفوضى يهربون منها"، بحسب تعبير جيفري .

وبحسب بيان وزارة الخارجية الأمريكية، في 20 من كانون الأول الحالي، فإن "غاية عملنا (في قانون قيصر) هي الاستجابة لنداءات الشعب السوري التي تطالب بالتوصل إلى حل سياسي دائم للنزاع السوري تماشيًا مع قرار مجلس الأمن رقم "2254"، الذي ينص على تشكيل هيئة حكومية مؤقتة وتشكيل دستور وإجراء انتخابات حرة ونزيهة بإشرافها.

وتعتقد عضو منظمة "أمريكيون لسوريا حرة" وقائمة المجتمع المدني في اللجنة الدستورية، منى جندى، أن القانون قد يكون "وسيلة ضغط" على النظام السوري من أجل إجباره على التفاوض، معربة عن أملها في استخدام القانون للدفع بعملية سياسية حقيقية .

من جهته أكد مدير "المركز السوري للعدالة والمساءلة"، محمد العبد الله، أن الهدف من القانون الضغط على النظام لتغيير سلوكه، لكنه استدرك أن العقوبات ستطال الشعب

بالعودة إلى تصريحات المبعوث الأمريكي الخاص إلى سوريا، جيمس جيفري، في أيلول عام 2018، التي أعلن فيها أن الولايات المتحدة تعزز تبني "استراتيجية عزلة" مع حلفائها تشمل عقوبات مشددة، إذا عرقل رئيس النظام السوري العملية السياسية الرامية لإنهاء الحرب، أو تقاعس عن التعاون بخصوص إعادة كتابة الدستور تمهيدًا لإجراء انتخابات.

وجاء إقرار "قانون قيصر" بعد عرقلة النظام السوري عمل اللجنة الدستورية، التي عقدت الجولة الثانية منها أواخر الشهر الماضي، وانتهت بفشل عقد أي اجتماع بين المعارضة والنظام، بسبب رفض الأخير جدول أعمال المعارضة والدخول في مناقشة المبادئ الدستورية، وطلبه مناقشة ما أطلق عليها "مرتكزات وطنية تهم الشعب السوري".

واتهمت الخارجية الأمريكية في بيان لها، في 1 من كانون الأول الحالي، النظام السوري بتعطيل عمل اللجنة الدستورية بسبب وضعه شروطًا مسبقة لعملها.

وتهدف إدارة الرئيس الأمريكي إلى "جعل الحياة أسوأ ما يمكن لهذا النظام المتداعي،



أمراء من منظمة قوة الطوارئ السورية مع عضو الكونغرس فريش هيل - 2019 (موقع الكونغرس الأمريكي)

سلاح اقتصادي ذو حدين

لا يُنظر إلى نتائج قانون العقوبات الجديد بتفاؤل بما يخص الأثر على النظام، بل بتخوف من تبعاته على المواطنين السوريين، الذين يعيش 83% منهم تحت خط الفقر، بحسب تقييم احتياجات الأمم المتحدة لعام 2019. ورغم تقديم القانون للإدارة الأمريكية مهلة ستة أشهر لفرض العقوبات، ظهرت آثاره مباشرة مع انخفاض قيمة الليرة عادةً توقيعه من الرئيس الأمريكي، من 900 إلى 920 ليرة مقابل الدولار الواحد، بحسب موقع "الليرة اليوم" المتخصص بأسعار العملات. وفترة ستة أشهر تعد "قصيرة" على الملاحقين بالعقوبات، فبحسب المحامية السورية-الأمريكية وعضو منظمة "أمريكيون لسوريا حرة"، منى جندي، تقدم القوانين الأمريكية "عادة" مهلة عام للإدارة قبل فرض العقوبات، وهذا لـ"منح الوقت لمنتهكي العقوبات المحتملين، لإيقاف نشاطاتهم والتوقف عن الاستثمار وإغلاق حساباتهم المصرفية".

يكبح التوجه لإعادة الإعمار في الوقت الذي يحقق فيه النظام السوري مكاسب في الحرب الميدانية، وينشط في الترويج لـ"إعادة الإعمار" وعودة الوفود الأجنبية، أقرت واشنطن "قيصر" ليكون "أكبر" قانون للعقوبات وإن لم يكن أولها.

وتشمل بنود القانون جميع المساعدات المحتملة للنظام السوري، من الأشخاص والشركات والدول الأجنبية، بما فيها روسيا وإيران، التي قدمت له دعماً في المجال السياسي والعسكري والمالي خلال أعوام النزاع، ووقعت معه عقوداً في مختلف القطاعات الاقتصادية. ويجرم هذا القانون، بحسب تقدير رئيس "مجموعة عمل اقتصاد سوريا"، الدكتور أسامة القاضي، اقتصاد النظام السوري من "أي دعم خارجي"، مثل وضع وديعة لدعم الليرة السورية أو إسهم شركات الإعمار ودخولها السوق السوري، ما يعني "كارثة" اقتصادية جديدة له.

ويضغط القانون على موارد النظام الاقتصادية "بشكل كبير"، حسبما قال القاضي لعنب بلدي، وينذر بانخفاض جديد لقيمة العملة السورية، وإعاقة أي عمل تنموي صناعي أو زراعي أو تجاري، وتخلي حلفاء النظام الاقتصادي عنه. ومع حصول القانون على موافقة مجلسي النواب والشيوخ في الكونغرس الأمريكي، بات قانوناً ملزماً لأي إدارة أمريكية مقبلة، وبالتالي يكون من الصعب على أي رئيس مقبل أن يوقف العقوبات من دون موافقة الكونغرس مرة أخرى. ولشعب نصيب

ينعكس قانون "قيصر"، بانخفاض في إسهامات القطاع الزراعي والصناعي والطاقة والتجارة، وانخفاض "أشد من ذي قبل" في مستويات معيشة السوريين، وارتفاع معدلات البطالة، بحسب تقدير رئيس "مجموعة عمل اقتصاد سوريا"، الدكتور أسامة القاضي، الذي تنبأ بأن تتجاوز معدلات الفقر أكثر من 90% ممن تبقى من سكان سوريا. ولا يملك النظام السوري لمواجهة القانون سوى خيارين، بحسب رأي القاضي، إما "التعنت" والامتناع عن السير في الحل السياسي العادل، مع تجاهل العقوبات ومعاناة السوريين وجوعهم، ومتابعة استعانتة بحلفائه، الذين هم أصلاً تحت الحظر والمقاطعة. أو أن يستجيب للدعوات الأممية والسير في تطبيق قرارات جنيف والقرار "2254"، وإيقاف قصف المدنيين وانتهاك حقوق الإنسان. وكانت الدعوات الأممية والدولية قد توالى منذ عام 2011، وترافقت مع التقارير التي وثقت انتهاكات وصفتها بـ"الجرائم ضد الإنسانية"، وسط إنكار ورفض من النظام، حتى الآن.

تأجيل.. لكن بصعوبة مدير منظمة "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة"، بسام الأحمد، أكد أنه سيكون هناك نوع من التحايل على القانون، وخاصة من قبل الدول الداعمة للنظام ممن لها وزن سياسي واقتصادي، كروسيا وإيران والصين، لكن كيفية التحايل وطرقه ستكون مرهونة بالزمن لتوضيحها. ورغم تأكيده أن التحايل على القانون صعب، أشار الأحمد إلى أنه يمكن للنظام وحلفائه التحايل عبر وضع أشخاص في واجهة التعامل وتسجيل شركات "الأوف شور" في دول مثل بنما. لكن ما يمكن العمل عليه هو إعداد ملفات قانونية ضد أشخاص وتجار معينين تنطبق عليهم المعايير التي ذكرها القانون والتواصل مع الجهات المختصة بالولايات المتحدة الأمريكية لإدراجهم على قائمة العقوبات، بحسب ما ذكره مدير البرنامج السوري للتطوير القانوني، إبراهيم علبي. ويمكن استخدام مواد القانون كوسيلة لتهديد أي جهة أو دولة تحاول شرعنة النظام السوري وإعادة علاقتها معه، بحسب علبي، مشيراً إلى أن البرنامج السوري للتطوير القانوني لديه وحدة مختصة بحقوق الأعمال والتجار ويعمل على ملاحقة التجار ورجال الأعمال الداعمين للنظام السوري، يمكن التواصل معها حول هذه الملفات.

رحلة "قيصر"

"قيصر" مصور الطب الشرعي الرسمي للشرطة العسكرية في دمشق، كان مسؤولاً عن تصوير الحوادث المرورية والحرائق وحالات الانتحار والحوادث المتعلقة بوزارة الدفاع قبل بدء الحراك الشعبي في آذار عام 2011. في أيار 2011، تحولت مهمته لزيارة المشافي العسكرية والتقاط صور جثث القتلى في زنازين النظام، ليبدأ في أيلول من ذلك العام بنسخ الصور وحفظها سرّاً حتى آب عام 2013، حين انشق عن النظام. حافظ "قيصر" على هويته سرّاً لحماية عائلته، وتعاون مع منظمة "الحركة الوطنية السورية" ليهرب نحو 55 ألف صورة لـ11 ألف معتقل قتلوا تحت التعذيب.

2014 وصل "قيصر" إلى واشنطن، وأدلى بشهادته في الكونغرس، للمرة الأولى، عارضاً صورته، التي أكد مكتب التحقيقات الفيدرالي صحتها. وفي هذا العام كتبت النسخة الأولى لمشروع القانون، رغم معارضة إدارة الرئيس الأمريكي السابق، باراك أوباما، محتجة بما قد يسببه من تعطيل لـ"الجهود الدبلوماسية".

2017 مرر مجلس النواب الأمريكي القانون، دون حصوله على وقت للنقاش في مجلس الشيوخ لكثرة القوانين ذات الأولوية الأمريكية المطروحة قبل نهاية الدورة التشريعية للعام

2018 مرر مجلس الشيوخ مشروع القانون ضمن حزمة تشريعية خاصة بسياسة الشرق الأوسط، ولكن مجلس النواب رفض الحزمة لأنها تضمنت بنوداً تضمن حق الحكومات والدول المحلية بقطع العلاقات مع الشركات التي تقاطع إسرائيل. وفشل المشروع بالمرور بعفرده عبر الموافقة الجماعية في مجلس الشيوخ، بسبب اعتراض السيناتور الأمريكي، راند بول، الذي اعترض بأن الحرب السورية "انتهت" و"حان وقت التصافي"

2019 أُدرج مشروع القانون ضمن قانون "تصريح الدفاع الوطني" الخاص بميزانية وزارة الدفاع الأمريكية.

11 كانون الأول مر مشروع قانون "قيصر" ضمن قانون الميزانية من مجلس النواب الأمريكي.

17 كانون الأول أمره مجلس الشيوخ ضمن قانون الميزانية

20 كانون الأول وقع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على قانون الميزانية، ليتحول مشروع قانون "قيصر" إلى قانون ساري.



سوريون يتظاهرون أمام البيت الأبيض في واشنطن - 2013 (روبنز)

هل تسهم عائدات النفط السوري في إعادة الإعمار

صارت كمية النفط الضئيلة التي تنتجها حقول النفط في سوريا دجر أساس في توزع السيطرة السياسية والميدانية على الخريطة، ومع الأزمات الاقتصادية الحالية فإن هذه الكمية كفيلا بالوصول إلى حالة من الكفاف.

ويدور الحديث مؤخراً عن حاجة كل من القوى الفاعلة (روسيا والنظام، أمريكا، تركيا) على حدة إلى هذه الثروة النفطية، ومدى قدرتها على الاستفادة منها.

حقل نفط الرميلان في محافظة الحسكة شمال شرقي سوريا - تشرين الأول 2017 (AP)



العمليات المعقدة في القضية السورية، والتي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالعملية السياسية المختلف عليها بين الدول الضامنة لمسار أستانة (روسيا، تركيا، إيران)، وتوجه دول مجلس التعاون الأوروبي وواشنطن أو ما يعرف بـ"المجموعة المصغرة" التي تضم دولاً عربية إلى جانب الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وبريطانيا.

تعقيدات المشهد السياسي وعدم الاتفاق على عملية سياسية برزت بين وجهتي نظر متضادتين، تطالب إحداهما بعملية صيانة أو إنشاء للدستور عن طريق اللجنة الدستورية التي أقرت بموجب اتفاقية "سوتشي" في أواخر عام 2018 برعاية الدول الضامنة، بينما تطالب الثانية بعملية انتقال سياسي وفق مقتضيات مؤتمر جنيف وقرار مجلس الأمن رقم "2254".

بالإضافة إلى التعقيدات السياسية، توجد تعقيدات مالية بسبب التكلفة الباهظة التي ربطت بشكل وثيق مع العملية السياسية، إذ تحتاج روسيا إلى الاتحاد الأوروبي للإسهام بعملية إعادة الإعمار، بينما يصير الأخير على تغيير المشهد السياسي الحالي والعملية السياسية القائمة.

تداعيات الدمار الواسع الذي شهدته سوريا، منذ آذار من عام 2011، كانت كارثية على الاقتصاد الوطني، وبحسب دراسة للباحث جوزيف ضاهر الأستاذ في جامعة لوزان بسويسرا، نشرها عبر مركز دراسات "كارنيغي للشرق الأوسط"، في 16 من أيلول الماضي، فإنه في مطلع العام الحالي، تراوحت تقديرات تكلفة إعادة الإعمار بين 250 و400 مليار دولار، بينما وضع النظام مبلغاً مخصصاً لهذه العملية يقدر بـ50 مليار ليرة سورية، في وقت تبدو ميزانية عام 2018 (8.9 مليار دولار) ضئيلة للغاية أمام تقديرات إعادة الإعمار.

عدم وجوده لن يتمكن النظام السوري أبداً من إنتاج الموارد داخلياً لإعادة الإعمار، لكن يمكنه استخدام الواردات، كما فعلت قسد وتنظيم الدولة من قبل، لدعم حالة الكفاف التي يعيشها".

ويتفق المهندس والخبير النفطي عبد القادر العلاف، في حديث إلى عنب بلدي، مع داكرما في عدم استفادة النظام السوري من النفط في عملية إعادة الإعمار. وقال العلاف إنه بعد الوصول إلى تسوية سياسية، كمرحلة أولى قبل الحل النهائي للقضية السورية، من غير المتوقع في المدى القريب أن تتمكن الدولة الجديدة من الاستفادة من ثرواتها، معللاً بأن ذلك لن يتم دون الارتهان لمصلحة روسيا ودول أخرى، مقابل اتفاقيات وقعتها حكومة النظام وبقيت سارية نتيجة لتسوية متوقعة.

وأشار إلى أن الناتج النفطي لن يسد من عملية إعادة الإعمار باهظة التكاليف سوى جزء بسيط، في حالة كانت النية تسريعها. وقال العلاف إن عائدات النفط مفيدة جداً ليحافظ النظام السوري على استمرار بقائه بالشكل الحالي، وأضاف أن "الواقع يشير إلى إحكام العقوبات الاقتصادية على النظام وعلى حلفائه، وخاصة بعد توقيع قانون قيصر، ولن تفرج الولايات المتحدة الأمريكية عن النفط ما لم تحدث تسوية سياسية، على الأقل، تنهي شكل النظام الحالي".

واعتبر العلاف أن هذا الإجراء بالإضافة إلى حصار اقتصادي خانق باتفاق أوروبي-أمريكي يدفع بهذا الاتجاه، ولن يتم السماح للدول العربية وغيرها بإعادة علاقاتها مع النظام أو ممارسة أي نشاط اقتصادي معه قبل حصول التسوية.

إعادة الإعمار "الملف المعقد في سوريا"

تعتبر عملية إعادة الإعمار واحدة من

الدولية في إيطاليا (ISPI)، يوجينيون داكرما، في أن تحدث عملية إعادة إعمار على نطاق واسع باستخدام أموال النفط في المستقبل القريب. ويرى أن السبب في ذلك بسبب تضرر البنية التحتية النفطية بشدة خلال العمليات القتالية، وهبوط مستويات الإنتاج، فضلاً عن فقدان البلاد لكل

بعد الوصول إلى تسوية سياسية، كمرحلة أولى قبل الحل النهائي للقضية السورية، من غير المتوقع في المدى القريب أن تتمكن الدولة الجديدة من الاستفادة من ثرواتها

القدرات الصناعية بشكل تقريبي خلال الحرب. وقال في دراسة له تحت عنوان "لعبة الطاقة المقبلة في الشرق الأوسط"، في 20 من أيلول الماضي، إن حكومة النظام السوري تفتقر إلى خطة واسعة النطاق لإعادة تطوير مجموعة المراكز الاقتصادية لديه، التي كانت مترابطة فيما مضى، بما في ذلك المصانع وخطوط الإمداد، كما أن كبار المستثمرين الأجانب في الغرب أو الخليج "لم يفتحوا جيوبهم".

وأوضح داكرما أنه "بوجود النفط أو

النفط السوري بالأرقام لا تعتبر سوريا دولة منتجة للنفط بشكل كبير مقارنة بالدول الجارة كالعراق ودول الخليج، وانخفاض إجمالي الإنتاج المحلي في سوريا من النفط إلى أقل من 30% منذ عام 2010، وفقاً لكتاب الحقائق العالمية الصادر عن وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية، بالوقت الذي انخفضت فيه ميزانية النظام السوري إلى ما يقارب الثلثين.

قد يكون النفط كافياً لدعم حكومة النظام السوري أو أي قوة منافسة، ومن سيطر على الصحراء السورية الغنية بالنفط يمكنه تحديد من الذي يسيطر على مناطق واسعة من البلاد. في عام 2010 أنتجت الآبار السورية حوالي 385 ألف برميل بشكل يومي بنسبة 0.5 من الإنتاج العالمي، وفقاً لشركة "BP" (المعروفة سابقاً باسم British Petroleum)، وهي ثالث أكبر شركة نفطية خاصة بالعالم.

سيطر تنظيم "الدولة الإسلامية" على جزء كبير من شرقي سوريا عام 2014، حيث توجد معظم تلك الآبار، وانخفض الإنتاج إلى ما يتراوح بين 30 و40 ألف برميل في اليوم، استهلك قسم منها محلياً وبيع قسم آخر بالسوق السوداء.

ثم سيطرت "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) على المنطقة الشرقية عام 2017، واستولت على الإيرادات، وهي واحدة من مصادر التمويل الرئيسة للفصيل، ومن الصعب تأكيد أرقام الإيرادات لـ"قسد"، منذ ذلك الحين.

هل يسهم النفط السوري بعملية

إعادة الإعمار

يشكك الباحث في مركز أبحاث الشرق الأوسط بمعهد الدراسات السياسية

عنب بلدي - محمد حمص

في تشرين الأول الماضي، أعلن الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، عن قراره بسحب القوات الأمريكية من سوريا، بعدما وصفه بـ"الانتصار" على تنظيم "الدولة الإسلامية"، ما دفع تركيا للبدء بعملية "نبع السلام" العسكرية ضد "وحدات حماية الشعب" (الكرديّة) المدعومة من واشنطن.

تراجع ترامب عن قراره تحت ضغوط داخلية، مبرراً ذلك بأن قواته تسعى إلى السيطرة على النفط السوري قائلًا، في منتصف تشرين الثاني الماضي، "نحفظ بالنفط. تركنا قواتنا هناك من أجل النفط فقط"، وأشار إلى أنه قد يدعو شركات أمريكية كـ"إيكسون موبيل" (مثلاً) للاستثمار هناك.

توجه ترامب للاحتفاظ بالنفط قابله سعي تركي للاستفادة منه، ففي 17 من كانون الأول الحالي، دعا الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، إلى استثمار النفط السوري في إعمار المناطق التي سيطرت عليها قواته و"الجيش الوطني" السوري الذي تموله وتدعمه أنقرة، في عملياتها العسكرية شمال شرقي سوريا، وفق ما نقلته وكالة "الأناضول" التركية. وقال أردوغان، "لنستخرج معاً النفط من الآبار التي يسيطر عليها الإرهابيون في سوريا، ولننجز مشاريع بناء الوحدات السكنية، والمدارس، والمستشفيات، في المناطق المحررة من الإرهاب، ونوطن اللاجئين فيها، ولكن لا نلمس استجابة لهذه الدعوة، لأن النفط أهم بالنسبة لهم".

هذه التصريحات جعلت تساؤلات تدور حول قدرة إنتاج النفط السوري على الإسهام في عملية إعادة الإعمار المقبلة، التي ترتبط بالحل السياسي ومدى توافق الأطراف الفاعلة على هذا الحل.

131 شراء	132 مبيع	▲ ليرة تركية	907 شراء	915 مبيع	▲ يورو	825 شراء	830 مبيع	▼ دولار أمريكي
400 الرز (ك)	250 السكر (ك)	الغاز (للجرة)	225 البترين	180 المازوت	28691 الذهب	18	33473	▲ الذهب 21

مهاجرون يعبرون الحدود إلى سلوفينيا - 2015 (theconversation)



ليسوا أرقامًا.. تجارب لـ "التماس الإنسان" في دكايات اللاجئين



عنب بلدي - نينار خليفة

ليسوا أرقامًا.. تجارب لـ "التماس الإنسان" في دكايات اللاجئين عنب بلدي - نينار خليفة على كرسيتها المتحرك، شاركت اللاجئة السورية نوجين نوجين مصطفى في "المنتدى العالمي الأول للاجئين" بجنيف، بمناسبة اليوم الدولي للمهاجرين، الذي يوافق 18 من كانون الأول، وتحدثت عن تجربتها محاولة إيصال صوت اللاجئين من ذوي الإعاقة وجعل تجربتهم كلاجئين أسهل وأفضل مما سبق. ومنذ وصولها إلى ألمانيا في أواخر عام 2015، وهي في الـ15 من عمرها، بعد رحلة شاقة تجاوزت الـ5600 كيلومتر قطعتها على كرسيتها المتحرك بسبب إصابتها بالشلل الدماغي، شاركت نوجين ابنة مدينة كوباني (عين العرب) السورية، بالعديد من المؤتمرات الرفيعة المستوى حول اللاجئين، وفي لقاءات تلفزيونية على شاشات عالمية، كما نالت عددًا من الجوائز، وتحولت قصتها إلى كتاب نُشر بـ13 لغة عالمية، واختيرت ضمن قائمة الهيئة العامة للإذاعة البريطانية (BBC) لأكثر 100 امرأة تأثيرًا وإلهامًا حول العالم لعام 2018. تشير الإحصائيات الأهمية إلى ارتفاع غير مسبوق في أعداد الأشخاص الذين

يغادرون أوطانهم باحثين عن بداية جديدة وحياة تنسيهم مرارة العيش، سواء كان المرء مجبرًا على ترك بلده الذي يعاني من الحروب والأزمات أو اختار تحسين وضعه العلمي أو الاجتماعي، وفي كل يوم يتخذ أشخاص من جميع أنحاء العالم أحد أصعب القرارات في حياتهم، مع كل ما يلزم ذلك القرار من شجاعة. ورغم كل الصعوبات التي تتبع قراراتهم، تبرز كثير من قصص النجاح والاندماج للاجئين حققوا أحلامهم وأثبتوا جدارتهم، فضلًا عن الانعكاسات الإيجابية الكبيرة للهجرة على الدول المستضيفة، ومن هنا احتفت منظمة الأمم المتحدة في اليوم الدولي للمهاجرين هذا العام، تحت شعار "نحن معًا".

اليوم الدولي للمهاجرين

أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم 18 من كانون الأول يومًا دوليًا للمهاجرين، منذ 4 من كانون الأول عام 2000، وذلك بعد الأخذ بعين الاعتبار الأعداد الكبيرة والمتزايدة للمهاجرين في العالم. وفي مثل هذا اليوم، اعتمدت الجمعية العامة الاتفاقية الدولية لحماية حقوق جميع العمال المهاجرين وأفراد أسرهم.

نوجين: حياة جديدة

تروي نوجين لعنب بلدي كيف تغيرت حياتها مع وصولها إلى ألمانيا، وهو ما كان بمثابة ولادة جديدة لها، وتقول، "التغيير كان جذريًا، امتلكت كثيرًا من الأساسيات التي كانت مفقودة

اليوم الدولي للمهاجرين

أعلنت الجمعية العامة للأمم

المتحدة يوم 18 من كانون

الأول يومًا دوليًا للمهاجرين،

منذ 4 من كانون الأول عام

2000، وذلك بعد الأخذ بعين

الاعتبار الأعداد الكبيرة

والمترابدة للمهاجرين في

العالم.

وفي مثل هذا اليوم، اعتمدت

الجمعية العامة الاتفاقية

الدولية لحماية حقوق جميع

العمال المهاجرين وأفراد

أسرهم

في سوريا، مثل القدرة على التعلم والاستقلالية بشكل أكبر، إذ تختلف ألمانيا بشكل كبير من حيث البنية التحتية وجاهزيتها لذوي الإعاقة، كما أن تقبل المجتمع لفكرة الإعاقة كان شيئًا مفروغًا منه في ألمانيا، ولا يوجد

ما هو غريب بأن يتولى شخص من ذوي الإعاقة مناصب أو مراكز مؤثرة بالبلد رغم إعاقته، وكان هذا الشيء من أكبر الإيجابيات بالنسبة لي". وأشارت نوجين إلى أنها من خلال كتابها الذي أصدرته أواخر عام 2016 تحت عنوان "فتاة من حلب"، بالشراكة مع الكاتبة البريطانية كريستينا لامب، حاولت إيصال معاناة اللاجئين للعالم، وتغيير رؤية الآخرين عنهم، لكي يتمكنوا من "التماس الإنسان" من وراء التقارير التي يشاهدونها في الأخبار والإحصائيات الرقمية.

وقد أسهمت ترجمة الكتاب في إيصال صوت ضحايا الحرب السورية، وأزمة اللجوء حول العالم، لأكثر عدد ممكن من الأشخاص، بحسب نوجين، إلى جانب تشكيله فرصة للتعبير عن الأجزاء المختلفة من هويتها كفتاة سورية، كردية، من ذوي الإعاقة. ولفتت نوجين إلى التأثير الإيجابي الذي يمكن أن يتركه اللاجئون في المجتمعات التي استضافتهم، وأن يكون لهم دور كبير في تطوير هذه البلدان وإضافة قيمة جديدة إليها، مشيرة إلى أهمية العمل على تغليب الجوانب الإيجابية على السلبية، حتى لا يطغى صوت الذين يحاولون "تخريب هذه اللوحة الجميلة".

ولا شك أن مسيرة اللجوء ليست سهلة أو وردية، وترى نوجين أن بإمكان اللاجئين الذين قطعوا طرقًا طويلة أن يقوموا بأكثر من ذلك، وألا يستسلموا "ففي داخل كل منهم مقاتل، والأکید أنه سينتصر". وتحلم نوجين أن تواصل مسيرة الدفاع عن حقوق اللاجئين وذوي الإعاقة، وأن يكون لديها تأثير إيجابي على حياتهم، أمله بأن يتحقق السلام حول العالم.

قصة نوجين هي واحدة من قصص كثيرة للاجئين ملهمين أثبتوا، حين أتحت لهم فرصة إعادة بناء حياتهم من جديد في البلدان المضيفة، إبداعهم وتأثيرهم في مختلف مجالات الفنون والعلوم والتكنولوجيا والأدب والسياسة.

مستويات غير مسبقة لأعداد

المهاجرين والسوريين في المقدمة تشير إحصائيات الأمم المتحدة إلى وصول عدد المهاجرين الدوليين إلى ما يزيد على 272 مليونًا في عام 2019، وهو معدل يفوق سرعة نمو تعداد سكان العالم، بحسب بيانات جديدة أصدرتها إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالمنظمة. وتعد سوريا أكبر بلد مصدر للاجئين حول العالم، إذ يتجاوز عدد اللاجئين

ملزمة بتأمين فرص عمل، وجل ما تقدمه هو رواتب تقاعدية لأعضائها بعد تقديهم طلب التقاعد.

المثلة هزار الحرك وصفت دور النقابة تجاه حماية الفنانين السوريين بالقاصر، مذكرة بالفنان المعتقل منذ عام 2012 زكي كورديلو، الذي لم تحرك النقابة ساكنًا تجاه السؤال والدفاع عنه وعن ابنه مهييار كورديلو.

واعترفت هزار الحرك أن النقابة تحولت إلى أداة قمع وطعن وعقاب تجاه الفنانين المعارضين، أو الفنانين الذين لم يثبتوا ولاهم لرئيس النظام السوري، بشار الأسد، في حين يرى بسام قطيفان أن كل فرع مخابرات في سوريا لديه مندوب أو أكثر في النقابة.

وترى المثلة عزة البحرة أن النقابة تحولت إلى "منبر" لمهاجمة الفنانين المعارضين، كما فعل زهير رمضان.

"أبو جودت" النقابة

بالتزامن مع الحديث عن دور النقابة، يبرز الدور الذي يلعبه رئيسها، زهير رمضان، المعروف بدور "أبو جودت" في "باب الحارة" وهو ضابط مرتين للفرنسيين، في مهاجمة الفنانين وخدمة النظام السوري.

وصول زهير رمضان إلى رئاسة النقابة أثار الكثير من إشارات الاستفهام، مع تحكمه بمفاصل النقابة، ويعتبر الممثل جهاد عبيد أن في داخل زهير رمضان

ويرى الممثل جهاد عبيد، في حديث إلى عنب بلدي، أن العمل النقابي بالجوهري هو عمل نضالي مطلبتي صدامي متأثر وحيثي ودائم للعمل على تأمين مستحقات أكثر، وحقوق جديدة، وتحصيل ظروف عمل أفضل لأعضاء النقابة، بالضغط على الإدارات السياسية الحاكمة، وبالتالي فإن مهمة النقابة حماية أصحاب المهنة وصيانة حقوقهم على جميع المستويات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وحماية هذه المهنة من الانحدار نحو السطحية والاستهلاك والواسطة والمحسوبيات والتشوه والتوظيف السيئ.

وتتساءل المثلة عزة البحرة، ماذا قدمت النقابة حتى للفنانين الموالين، الجالسين بلا عمل في ظل أزمة الإنتاج في سوريا؟

نقابة أم فرع أمن

تتوجه الاتهامات نحو نقيب الفنانين، زهير رمضان، والنقابة، بأنها تحولت إلى فرع أمن تابع للمخابرات السورية، بحسب ما قالته المثلة عزة البحرة، في حديث إلى عنب بلدي، معتبرة أنها باتت من دون أي دور حقيقي سوى جباية الضرائب من الفنانين، وعقد اتفاقيات مع شركات الإنتاج لحماية العقود الوهمية التي تقدمها الشركات، وحصولها على ضرائب أقل، في مقابل تأمين أدوات لمثليين بعينهم. ورغم أن النقابة، بحسب البحرة، غير

القرار لم يصدر منه شخصيًا، بل من النقابة، وأن المفسولين دعوا إلى سفك الدم السوري.

هذه الجدالات والقرارات دفعت الممثل باسل خياط لإطلاق تصريح هاجم من خلاله النقابة وعملها، ضمن برنامج "أكلناها"، الذي قدمه الممثل باسم ياخور، عبر قناة "لنا".

وقال باسل خياط إن فصله من النقابة لم يكن بناء على عدم دفعه الاشتراكات المترتبة عليه، بل بسبب تصريحات نسبت له دون دليل، معتبرًا أن الاشتراكات الشهرية للنقابة تحتاج إلى إعادة جدولة، ومن حق الفنان معرفة ما الذي يدفعه وماذا سيحصل بالمقابل من النقابة.

ما دور النقابة؟

يتمحور دور نقابة الفنانين الأساسي في الدفاع عن الفنانين وحماية مصالحهم أمام أرباب العمل والمحافل القضائية، وتنظيم واجباتهم تجاه النقابة، بحسب ما قاله الممثل والمخرج بسام قطيفان، لعنب بلدي، الذي فصل من النقابة في عام 2015، إلى جانب عشرات الفنانين السوريين.

وقال بسام قطيفان إن النقابة "من المفترض أن تكون مستقلة وغير تابعة لأي جهة حكومية أو حزبية، إلا أن واقع النقابة في سوريا مختلف كليًا عن دورها الحقيقي.

عنب بلدي - يامن المغربي

يخرج نقيب الفنانين السوريين، الممثل زهير رمضان، بتصريحاته على الشاشات، ويصدر قرارات تثير حفيظة الفنانين، الموالين والمعارضين، وحتى الرماديين، وهو ما يفتح بينه وبينهم باب السجلات، وأحدثها تصريحات الممثل بسام كوسا حول النقابة، لموقع "ET بالعربي" في 12 من كانون الأول الحالي، التي اعتبر فيها أن النقابة "تحولت إلى مزرعة".

الجدل حول النقابة ليس جديدًا، وبحسب فنانين التقته عنب بلدي، لم تقم النقابة يومًا بدورها الأساسي، وهو حمايتهم وتحصيل حقوقهم وحل مشاكلهم في الوسط الفني، بل لعبت دور "فرع أمني" بدل ذلك.

الخلاف بين زهير رمضان والفنانين ليس جديدًا، فالنقيب أصدر قرارات بفصل عشرات الفنانين السوريين من النقابة، وهاجم الفنانين المعارضين ممن "دعموا الإرهاب"، على حد تعبيره، ودعا آخرين للعودة إلى سوريا.

وقال رمضان في تصريحات لقناة "الجديد" اللبنانية، في عام 2015، إنه "حاسب الناس بناء على أقوالهم في المقابلات الصحفية، التي دعوا من خلالها القوى الغربية لمهاجمة سوريا، وهاجموا رموز السيادة"، معتبرًا أن

رحلة إلى "مخفر أبو جودت" فنانو سوريا في مواجهة مع نقاباتهم



تنفيذي بدل احتياطي: إضافة جديدة لقونة نوب السوريين

قانوني للحجز، إلا أن قانون الجباية يلغي هذا الشرط في الحالتين: "أ. إذا لم يكن للمكلف موطن مستقر في سوريا". "ب. أو إذا قامت أسباب جدية ملموسة يتوقع معها تهريب أموال المكلف أو إخفاؤها".

الشرط الأول غير محقق في حالة كل من يقطن داخل سوريا في مناطق سيطرة الأسد أو خارجها، أما الشرط الثاني فهو ملعب فضفاض لمخابرات الأسد ونظامه الفاسد. لكن حسب القانون يجب تقديم إثباتات على أنه سيتم التهريب أو الإخفاء، لذلك أتى هذا التعديل الجديد.

ليزيل عائق التبليغ في قانون الجباية. تشكل إجراءات التبليغ والإنذار في قانون جباية الأموال العامة بالإضافة إلى بند عدم بيع الدولة للمصادرات قبل مرور ثلاث سنوات، عوائق أمام نظام الأسد لوضع يده على أموال السوريين والسوريين، بما يشير إلى أن هذا القانون قد يصبح الهدف القادم لنظام الأسد بما يتناسب مع سياسته في قونة نهب أموال وممتلكات المهجرين والمعارضين وكل من هرب من الحرب في سوريا، وإضافته إلى ترسانة القوانين والتعديلات والإجراءات التي يتبعها من أجل تنفيذ مشاريع إعادة الإعمار والاستثمار. كالقانون رقم 10 لعام 2018، والمرسوم التشريعي رقم 63 لعام 2012، وقانون مكافحة الإرهاب الذي يسمح بحجز أموال وممتلكات من يتهمهم بالارهاب.

يجب تشكيل لجنة أو جماعة مختصة تتابع كل من لديهم إثباتات بممتلكات في المناطق الخاضعة لسيطرة الأسد أو تم وضع الحجز الاحتياطي أو التنفيذي على أموالهم أو ممتلكاتهم، ويرغبون بالإبلاغ عن هذه الممتلكات للمنظمات الدولية والحكومات. توثيق الممتلكات بهذه الطريقة يجعل من الممكن رفع دعاوى قضائية دولية بموجب القانون الدولي الخاص، على أي شركة أو مستثمر يعمل مع نظام الأسد للمطالبة بوقف الاستفادة منها، أو للمطالبة بتعويض عادل عنها.

متى رُفِع مبلغ بدل فوات الخدمة العسكرية

لم يتم تعديل مبلغ بدل فوات الخدمة ضمن قرار مجلس الشعب الأخير قبل أيام، بل بمرسوم من بشار الأسد عام 2014، حيث أصدر في آب/أغسطس 2014 المرسوم التشريعي 33 لعام 2014، الذي يعدل بعض مواد قانون خدمة العلم الصادر عام 2007، ومن بينها رفع قيمة بدل فوات الخدمة إلى ثمانية آلاف دولار بعد أن كان يحسب بقيمة الراتب المقطوع للعسكري في الجيش السوري لمدة 35 شهراً. قبل تعديل عام 2014 كانت قيمة البدل نحو 4000 دولار حسب سعر الدولار ورواتب العسكريين عام 2014، ونحو 1500 دولار حسب سعر السوق ورواتبهم اليوم، أو 3000 دولار حسب سعر صرف البنك المركزي. رفع الأسد مبلغ بدل فوات الخدمة إلى ثمانية آلاف دولار، أو ما يعادلها بالليرة السورية حسب سعر صرف البنك المركزي، وهو أيضاً نهب إضافي للمواطن السوري، من خلال فرض سعر وهمي للدولار وبنصف قيمة سعره المتداول. بالإضافة إلى ذلك، هناك غرامات التأخير، وهي 200 دولار لكل سنة تأخير، بعد تجاوز سن 42.



منصور العمري

أقر مجلس الشعب السوري الذي يمثل نظام الأسد تعديلاً على الفقرة (هـ) من المادة 97 في قانون خدمة العلم، المتعلق بدفع بدل فوات الخدمة العسكرية. شمل التعديل إلغاء الحجز الاحتياطي واستبدال الحجز التنفيذي به، أي منح الدولة "حق" التصرف بالأموال والممتلكات المصادرة وليس فقط تجميدها، وألغى شرط التبليغ المنصوص عليه في قانون الجباية السوري. أما مبلغ البدل المحدد بثمانية آلاف دولار فليس جديداً، بل أقره بشار الأسد بمرسوم عام 2014. لا يبدو أن كثيراً من السوريين سيدفعون هذا المبلغ، ولكن في المقابل يندرج التعديل الجديد في إطار سياسة الأسد بقونة الاستيلاء على الأراضي والبيوت والممتلكات من أجل مشاريع الاستثمار والإعمار.

الفقرة (هـ) من المادة 97 من قانون خدمة العلم قبل التعديل: "يحصل هذا التعويض وفقاً لقانون جباية الأموال العامة". الفقرة (هـ) بعد التعديل: "يحصل بدل فوات الخدمة المترتب بذمة المكلف عند تجاوزه سن 42 عاماً وفقاً لقانون جباية الأموال العامة، ويقرر الحجز التنفيذي على أمواله دونما حاجة لإنذاره، ويلقى الحجز الاحتياطي على الأموال العائدة لزوجات وأبناء المكلف ريثما يتم البت بمصدر هذه الأموال في حال كانت أموال المكلف غير كافية للتسديد".

وبذلك يمنح التعديل الجديد نظام الأسد بموجب القانون "حق" التصرف المباشر في أموال وأموال "المكلف" وليس فقط تجميدها، بالإضافة إلى تجميد أموال الزوجة والأبناء إلى حين البت بمصدرها، ومن ثم تتم مصادرتها إن لم تثبت الزوجة أو الأبناء أن مصدر هذه الأموال ليس المكلف.

يشرح قانون جباية الأموال العامة إجراءات هذا "الحق القانوني" في التصرف بالأموال والممتلكات ويسميتها "الذمم المستحقة الأداء للإدارات والمؤسسات العامة".

حسب قانون الجباية تتم مصادرة الذمم "المستحقة" وضمها لخزينة الدولة، وحجز الممتلكات وبيعها فوراً، أو تسجيلها ضمن ملك الدولة إن تعذر بيعها، وبالنسبة للممتلكات المسجلة باسم الدولة التي تعذر بيعها، لا يمكن بيعها من قبل الدولة إلا بعد ثلاث سنوات على استملاكها.

بالإضافة إلى المبلغ الذي تعتبره الدولة ذمة مالية لها، يتم اقتطاع نفقات الحجز والبيع من صاحب أو صاحبة الأموال والممتلكات. كما أن التعديل الجديد الذي يسمح بالحجز دون تبليغ، يخالف قانون جباية الأموال العامة الذي ينص على أنه لا يجوز لبقاء الحجز إلا بعد مضي عشرة أيام على التبليغ، أي إن التبليغ شرط

بحاجة للاعتماد على المهاجرين لدفع النمو الاقتصادي والحفاظ عليه. وتستفيد الدول المضيفة من الطاقة الهائلة والاندفاع والحماسة المترافقة مع مساعي بناء الحياة الجديدة التي يجلبها اللاجئين معهم، ومن التنوع الذي سيضيفه القادمون الجدد على حياة السكان المحليين وهو ما سيكسبهم مزيداً من المرونة.

وفي هذا الصدد أكدت دراسة حديثة أجرتها مؤسسة "سي تي" ومعهد "أوكسفورد مارتن" وحملت عنوان "الهجرة والاقتصاد.. الحقائق الاقتصادية والتأثير الاجتماعي والاختيارات السياسية"، أن الاقتصادات الكبرى في "منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية" ربما كانت ستخسر المليارات خلال الأعوام الماضية لو لم تكن هناك إسهامات من المهاجرين الذين رفعوا مستوى النمو الاقتصادي والابتكار والإنتاجية وأسهموا في إنشاء الشركات. وللمرة الأولى، تعترف "خطة التنمية المستدامة لعام 2030" بإسهام الهجرة في التنمية المستدامة، ومن بين أهدافها الـ17 يوجد 11 هدفاً لمؤشرات ذات صلة بالهجرة، ويتمحور المبدأ الأساسي لجدول أعمال التنمية على ضرورة "عدم التخلي عن أحد" بمن في ذلك المهاجرون.

"منظمة الهجرة الدولية"، الذي بين أيضاً أن ما يزيد على نصف المهاجرين الدوليين (141 مليون مهاجر)، يعيشون في أوروبا وأمريكا الشمالية.

كما أشار التقرير إلى ممرات مهمة للهجرة من الدول الأكثر فقراً إلى دول أكثر ثراء، شملت فرنسا وروسيا والإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية. وتوقعت المنظمة أن يستمر هذا النمط لسنوات عديدة مقبلة "خاصة أنه من المتوقع أن يزداد عدد السكان في بعض المناطق دون الإقليمية النامية في العقود المقبلة، ما يضع ضغوط الهجرة على الأجيال المقبلة".

لا غنى عن المهاجرين

تؤكد منظمة الأمم المتحدة الدور الذي يلعبه المهاجرون في تنمية الاقتصاد العالمي، وعلى عكس ما قد يعتقده البعض، تؤكد الدراسات أن المهاجرين يساهمون في رفع مستويات النمو والابتكار، وتحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية في كل من بلدان اللجوء وبلدانهم الأصلية. وتُشبه الأمم المتحدة معظم الدول الغربية بـ"القبلة الموقوتة" لما تشهده من زيادة في عدد المسنين وانخفاض معدلات المواليد، وهو ما يجعلها



السوريين الستة ملايين لاجئ، وفقاً لإحصائيات "منظمة الهجرة الدولية" في تقريرها عن الهجرة الدولية لعام 2020 الذي أصدرته في 27 من تشرين الثاني الماضي، وتلي سوريا، أفغانستان مع نحو 2.5 مليون لاجئ. كما يوجد في سوريا أعلى عدد من النازحين داخلياً، وفقاً لذات التقرير، إذ بلغ 6.1 مليون نازح، تليها كولومبيا بـ5.8 مليون نازح، وجمهورية الكونغو الديمقراطية بـ3.1 مليون نازح.

وسلط التقرير الضوء على الدور الذي لعبه العنف والنزاعات في سوريا واليمن وجنوب السودان وميانمار والكونغو الديمقراطية وإفريقيا الوسطى، بزيادة معدلات النزوح الداخلي خلال العامين الماضيين. فقد اضطر نحو 41.3 مليون شخص إلى الفرار من منازلهم في نهاية عام 2018، وفقاً لمركز مراقبة النزوح الداخلي التابع للمنظمة الدولية للهجرة، وهو ما يشكل رقماً قياسياً منذ بدء الرصد في عام 1998.

أكثر الدول التي يقصدها المهاجرون

لا تزال الوجهة الأولى للمهاجرين هي الولايات المتحدة الأمريكية، بما يقارب 51 مليون مهاجر، وفقاً لتقرير

اللاجئ

يُعرّف اللاجئ وفقاً لاتفاقية عام 1951 بشأن اللاجئين، بأنه كل شخص "يوجد خارج دولة جنسيته بسبب خوف مبرر من التعرض للاضطهاد لأسباب ترجع إلى عرقه أو دينه أو جنسيته أو انتمائه لعضوية فئة اجتماعية معينة أو آرائه السياسية، وأصبح بسبب ذلك التخوف يفتقر إلى القدرة على أن يستظل بحماية دولته أو لم تعد لديه الرغبة في ذلك".

طالب اللجوء

هو الشخص الذي غادر بلده سعياً وراء الحصول على الحماية من الاضطهاد، ولم تتم بعد معالجة طلبه من أجل الحصول على مكان آمن للعيش فيه، وهو ينتظر البت بشأن طلبه للجوء، ليتم الاعتراف به كلاجئ رسمياً.

المهاجر

رغم أنه لا يوجد تعريف متفق عليه قانوناً، تعرّف الأمم المتحدة المهاجر على أنه "شخص أقام في دولة أجنبية لأكثر من سنة بغض النظر عن الأسباب سواء كانت طوعية أو بالإكراه، وبغض النظر عن الوسيلة المستخدمة للهجرة سواء كانت نظامية أو غير نظامية".

سياسي فيما يخص الوضع السوري، أو الفنانين الذي اتخذوا مواقف حادة في الدفاع عن النظام السوري. ولا ترى الممثلة عزة البجعة أن هناك طائلاً من الهجوم على النقابة، فالنقابة برأيها جزء من النظام القائم، وظرفها هو جزء من ظرف سوريا الإشكالي، والفنان نفسه لا فرق بينه وبين أي مواطن يعاني من الوضع الاقتصادي وسوء الخدمات. ويختلف رأي الممثلة هزرا الحرك، التي ترى أن الثورة السورية، حتى لو لم تنتصر بشكل مباشر، إلا أنها استطاعت إحداث التغيير في وعي الناس، وكسرت لديهم حاجز الخوف، وبالتالي اختلف وعي الفنانين ولو بشكل طفيف تجاه حقوقهم، حتى لو لم يقفوا مع ثورة مواطنيهم.

هذه الجدلالات التي وصلت إلى منابر الإعلام بين النقيب والفنانين، وعلى رأسهم الممثل بسام كوسا، اعتبرها المخرج بسام قطيفان أنها تأتي على خلفية "تشدد قيادة النقابة" في "الفرمانات والتصريحات" تجاه الفنانين، في كل مناسبة، وهذا ما يدفع الفنانين للرد عليه عبر وسائل الإعلام.

في حين أشارت الممثلة عزة البجعة، إلى أن النقيب السابق، المطرب صباح فخري، حاول فعلاً استثمار أموال النقابة لإقامة مشاريع استثمارية لمصلحة النقابة، دون أن ينجح في ذلك.

ضابطاً عسكرياً شاعت الظروف أن درس المسرح، وهو إداري جيد لكن بمقاييس إدارة المؤسسات الثقافية السورية، فسبق له أن ترأس أكثر من منصب إداري ونجح فيه. ويرى عبيد أن العامل الثاني الحاسم، بحسب تعبيره، أن رمضان "بعثي موال إلى حدود التشبيح"، وهو لا يُخفي ذلك، بالإضافة إلى كونه مقرباً من رئيس النظام السوري.

"إنه ابن هذه السلطة، مطلق اليد، وهذه المعطيات مجتمعة بالتأكيد تمنحه حضوراً كبيراً خصوصاً في هذه الظروف، وتؤمّن له إمكانية كبيرة للإسماك والتحكم بكل مفاصل نقابة الفنانين"، بحسب ما يراه عبيد.

ويشير عبيد إلى أن عمل النقابة في نهاية الأمر لا يتعلق بالقدرة الفنية لرئيسها، بل بقدرته على العمل الإداري، وهو ما يتفق معه أيضاً المخرج بسام قطيفان، الذي يرى أن رمضان هو "الأفضل إدارياً بسبب ارتباطاته مع الأجهزة الأمنية".

لم كل هذا الجدل

يثار الجدل حول النقابة ودورها بشكل دوري، إلا أن اللافت هو تزايد الأصوات التي تهجم النقابة، سواء من الفنانين الذين لم يعرف لهم موقف

أموال دون استثمار

تعّد نقابة الفنانين إحدى أغنى النقابات في سوريا، نتيجة الضرائب

المشاكل الكلوية الخلقية عند الجنين



ما الذي تعرفه عن دواء نيتروفورانتوين؟



فورادانتين Furadantin، ماكروداننتين Macrochantin، ماكروبايد Macrobid، يورنتا Urinta، وغيرها، كلها أسماء تجارية لمستحضر نيتروفورانتوين Nitrofurantoin، وهو مضاد حيوي ينتمي إلى مجموعة النيتروفوران Nitrofurans، يحارب الجراثيم إيجابية وسلبية الغرام، ويتركز الدواء بكمية عالية في المسالك البولية، حيث توجد الجراثيم، ما يُمكنه من شفاء عدوى الجهاز البولي خلال وقت قصير.

ولذلك فهو يستخدم لعلاج:

التهاب المثانة.

التهاب الحويضة والكلية.

العدوى الناشئة نتيجة عملية جراحية في الجهاز البولي التناسلي، على وجه الخصوص بعد الاستئصال الجراحي للبروستات أو بعد إجراءات التشخيص.

كما يستخدم للوقاية من عدوى الجهاز البولي في الحالات التالية:

للمرضى الخاضعين للعدوى المتكررة.

عند إدخال القسطرة البولية.

خلال إجراءات التشخيص.

د. كريم مأمون

الجهاز الكلوي هو المنظم الرئيس لحجم السوائل وتركيز الشوارد ودرجة الحموضة (PH) في الجسم، وتبدأ الكلى بالنمو خلال الشهر الأول من حياة الجنين، وقد تتعرض للعديد من المشاكل في أثناء نمو الجنين، هذه المشاكل يمكن أن تؤدي إلى مضاعفات بعد الولادة، لكن التشخيص السليم والمبكر لها يمكن أن يقلل من خطر تلك المضاعفات.

ما أهم المشاكل الكلوية الخلقية عند الجنين؟

تشمل مشاكل الكلى التي يمكن أن تحدث في أثناء نمو الجنين التشوهات التشريحية الخلقية وخلل التنسج الكلوي. تحدث التشوهات الولادية في الكلية أكثر من أي عضو آخر في الجسم، وبعضها يكون غير عرضي ولا يسبب أي مشاكل صحية ولا يكتشف إلا عن طريق المصادفة، وبعضها الآخر يؤدي لاضطرابات خطيرة قد تكون مهددة للحياة، وأهم التشوهات:

غياب الكلى الخلقية: يؤدي عدم تشكل الكلى ثنائي الجانب إلى متلازمة بوتز، وفيها يترافق عدم التخلق الكلوي مع تشوهات هيكلية في الوجه والأطراف، ويولد الأطفال المصابون ميتين (مليص) أو يموتون خلال فترة قصيرة بعد الولادة.

الكلية الوحيدة: في هذه الحالة يكون هناك عدم تخلق لإحدى الكليتين، ويولد طفل واحد من أصل كل 500 تقريباً ولديه كلية وحيدة، وتكشف هذه الحالة بالمصادفة، ورغم أنها عادة ما تتوافق مع الحياة الطبيعية فإنها غالباً ما تترافق مع تشوهات أخرى، كما تزداد احتمالية الإصابة بالإنتان والحصى في الكلية الوحيدة، لذلك يجب مراقبتها بشكل دوري.

تعدد الكلى: قد توجد كلية ثالثة في حالات نادرة جداً، وغالباً ما تكون الكلية الإضافية ضامرة وغير وظيفية، ولا تحتاج لأي علاجات إلا إذا سببت اضطرابات مرضية.

نقص تصنيع الكلية: في هذه الحالة تكون الكلية صغيرة الحجم وناقصة الوظيفة، وعادة ما تكون غير عرضية لذلك لا تحتاج إلى أي تدخل، ولكن إذا سببت إنتانات متكررة أو ارتفاع توتر شرياني معند على العلاج الدوائي فإن استئصالها يصبح مستطاباً بشرط كون الكلية الثانية طبيعية، وتحدث هذه الحالة عند تعاطي الحامل الكحول أو الكوكائين.

كلية نعل الفرس: في هذه الحالة يكون هناك التحام بين القطبين السفليين للكليتين، ويولد طفل واحد من أصل كل 1000 تقريباً ولديه كلية نعل الفرس، وفي أغلب الحالات تكون الحالة غير عرضية، لكنها قد تسبب انسداداً

حالبياً في بعض الأحيان، كما يزداد احتمال الإنتان والحصى الكلوية.

الكلية الهاجرة التي تكون في غير مكانها الطبيعي: تكون الكلية الهاجرة عادة أسفل مكانها الطبيعي، ويتركز معظمها في الحوض، ويعود ذلك لعدم صعودها في الحياة الجنينية، وتكون الكليتان الهاجرتان قريبتين من بعضهما وقد تكونان ملتصقتين على شكل الكعكة، وفي حالات نادرة قد تكونان موجودتين في جهة واحدة.

الدوران غير الطبيعي للكلية: تقوم الكلى في الحياة الجنينية بالصعود من أسفل البطن نحو الأعلى مع دورانها لتصبح سرتها نحو الداخل، قد يحدث فشل الكلية بالدوران فتبقى سرتها نحو الأمام، وقد يحدث سوء دوران فتدور نحو الخارج بدل دورانها نحو الداخل وتصبح سرعة الكلية متجهة نحو الخارج، وربما حدث دوران زائد للكلية فتصبح سرتها متجهة نحو الخلف، وعادة ما يترافق سوء دوران الكلية مع الكلية الهاجرة.

انسداد أو تضيق الوصل الحويضي الحالبية: هو أشيع سبب للاسستقاء الكلوي عند الأطفال، حيث يؤدي هذا الانسداد أو التضيق لارتفاع الضغط داخل الحويضة الكلوية فيحدث توسع في الحويضة والكؤيسات، ويسبب التخريب التدريجي للنسيج الكلوي، وتكون الحالة ثنائية الجانب في 20% من الحالات، وقد تكشف عند الجنين في أثناء مراقبة الحمل، أو تكشف عند الرضيع في أثناء الاستقصاء عن سبب وجود كتلة بطنية مجسوسة.

تضاعف الحالب التام أو الجزئي: يقصد بهذه الحالة تضاعف الحويضة والجزء البطني للحالب بحيث يخرج حالبان من كلية واحدة، ويمكن لكل حالب منهما أن يصب بشكل منفصل في المثانة، أو أنهما يلتقيان ليشكلا حالباً واحداً ثم يصب في المثانة، وتشاهد هذه الحالة عند 1% من المواليد، وهو تشوه سليم لا يسبب أي أعراض ولا يحتاج إلى أي علاج.

الكلية إسفنجية اللب: تتميز بوجود توسع في الأنابيب الكلوية، وتترافق بمعدل إنتان وحصى كلوية أكثر من الطبيعي.

التكيس الكلوي و داء الكلية عديدة الكيسات: تعتبر الكلية عديدة الكيسات أشيع خلل تنسج يصيب الكلية، وأحد أشيع سببين للكتل الكلوية عند الجنين (إلى جانب الاستسقاء الكلوي)، وتتكون الكلية في هذه الحالة من كيسات عديدة غير متصلة ببعضها ومملوءة بالسائل، وتكون الكليتان المصابتان بالتكيس الكلوي غير وظيفيتين، لكن هذه الحالة فعلياً تكون أحادية الجانب، وتشفى معظم الحالات عفوياً.

أما داء الكلية عديدة الكيسات فهو مرض وراثي له نمط طفلي متنحٍ ونمط كهلي سائد، في

النمط الطفلي تكتشف الحالة في أثناء تقييم كتلة كلوية مجسوسة في البطن عند الرضيع، ويموت الرضيع المصابون خلال أسابيع من الولادة، أما النمط الكهلي فيكتشف في مرحلة الكهولة حيث تكون الكيسات كبيرة جداً ويتطور في النهاية إلى قصور كلوي ويكون زرع الكلية خياراً علاجياً جيداً.

الاستسقاء الكلوي: يقصد به تضخم الكلية نتيجة الانسداد الذي يسبب عودة البول إليها، ما يؤدي إلى توسعها وظهورها بحجم أكبر من الطبيعي، وهو أشيع سبب للكتل الكلوية عند الجنين، ويعتبر تضيق أو انسداد الوصل الحويضي الحالبية والتكيس الكلوي أشيع أسباب الاستسقاء الكلوي، ويقسم الاستسقاء الكلوي إلى خمس درجات، تشير الدرجة صفر إلى عدم وجود أي استسقاء، بينما تشير الدرجة الرابعة إلى الحالة الشديدة، وفي حال الكشف عن إصابة الجنين باستسقاء الكلية ينبغي على الأم مراجعة طبيب المسالك البولية للأطفال بين فترتي 20-30 أسبوعاً من الحمل لمراقبة حالة الجنين، ومن الممكن أن تختفي الحالة قبل الولادة أو في الأشهر القليلة الأولى بعد الولادة، فلا تستلزم الكثير من حالات الدرجة الأولى أو الثانية أو الثالثة إلى علاج، أما في الدرجة الرابعة فقد يتم إجراء عملية جراحية لتصحيح الخلل، الأمر الذي غالباً ما يكون كافياً لحل المشكلة.

كيف يتشخص المشاكل الكلوية عند الجنين؟
تُشخّص معظم الاضطرابات الكلوية عند الجنين قبل الولادة بالمصادفة عن طريق التصوير الشعاعي، حيث يمكن لاختصاصي الأشعة تصوير كليتي الجنين في الأسبوع الـ14 أو الـ15 من التطور، وفي الأسبوع الـ20 يستطيع اختصاصي التصوير الفوتوغرافي رؤية الهياكل الداخلية للكلية، كما أن الموجات فوق الصوتية تساعد الأطباء على تشخيص حالات تشوه وخلل التنسج الكلوي.

كما يمكن أن يتأخر تشخيص بعض الحالات إلى ما بعد الولادة، حيث يلجأ لإجراء التصوير بالموجات فوق الصوتية أو الطبقي المحوري (CT scan).

هل تحتاج المشاكل الكلوية الخلقية إلى علاج؟

معظم التشوهات الكلوية غير عرضية وتكشف بالمصادفة ولا تحتاج إلى أي علاج، وفي بعض الحالات قد تحدث مضاعفات تحتاج للعلاج الدوائي (إنتان، حصىات، ارتفاع توتر شرياني،...)، كما تحتاج بعض الحالات الخاصة للعلاج الجراحي (الاستسقاء الكلوي الشديد، نقص تصنيع الكلية، انسداد أو تضيق الوصل الحويضي الحالبية، داء الكلية عديدة الكيسات).

معلومات صيدلانية

يصنع نيتروفورانتوين على شكل كبسولات فموية (50-100 ملغ) ومعلق فموي (25 ملغ/5مل)، وهو يُؤخذ بعد الطعام، ويجب هن المعلق الفموي (السائل) الماء أو الحليب أو عصير الفاكهة لتسهيل البلع مع التأكيد على شرب الخليط بأكمله على الفور.

تبدأ فعالية الدواء بعد 4-12 ساعة من تناوله، وتستمر 6-8 ساعات، ولذلك فإن الجرعة اليومية العلاجية يجب أن تقسم إلى 3-4 دفعات.

وتبلغ الجرعة العلاجية اليومية:

للرضع الذين تجاوزوا الشهر والأطفال: 7.5 ملغ/كغ يومياً مقسمة إلى أربع وجبات متساوية، لمدة 3-7 أيام.

للبالغين: 200-400 ملغ يومياً مقسمة إلى أربع وجبات متساوية، لمدة 3-7 أيام.

أما جرعة الوقاية من إنتانات الجهاز البولي فتستخدم: للأطفال والرضع فوق ثلاثة أشهر: 1 ملغ/كغ مساء.

للبالغين: 50-100 ملغ مساء.

ملاحظات

يجب عدم استخدام نيتروفورانتوين في الحالات التالية: وجود قصة تحسس أو اضطراب كبدي عند استخدام هذا الدواء، القصور الكلوي، مرضى عوز أنزيم G6PD (الفوال)، البرفيرية، في آخر شهر من الحمل، لحديثي الولادة دون عمر شهر واحد.

تقلل مضادات الحموضة من امتصاص النيتروفورانتوين من الأمعاء، لذا يجب ألا يتناول المريض مضادات الحموضة خلال ست ساعات من تناول هذا الدواء.

كذلك يجب تجنب المشروبات الكحولية في أثناء استخدام الدواء.

بالنسبة للحوامل يمكن استخدام نيتروفورانتوين من قبل الحوامل (فئة B)، ولكن يفضل عدم استخدامه في المراحل الأخيرة للحمل، وبالنسبة للمرضعات فإن هذا الدواء ينتقل إلى حليب الأم، إلا أنه عند تناول الجرعات العادية فمن غير المفترض أن تكون هناك تأثيرات سلبية على الأطفال.

وقد يؤدي استخدام نيتروفورانتوين لبعض التأثيرات الجانبية مثل: نقص الشهية، الصداع، الغثيان أو القيء (تخفف الجرعة أو توقف عند ظهور إقياء شديد)، ردود فعل رئوية حادة ومزمنة (قد يترافق مع المتلازمة الشبيهة بالذئبة الحمامية)، اعتلال عصبي محيطي، تغير في لون البول إلى الأسود أو البني.

أخيراً ننبه مرضى السكري أن استعمالهم لهذا الدواء ربما يتداخل مع تحليل السكر في البول باستخدام شرائط تحليل السكر، لذلك يجب استخدام طريقة أخرى لتحليل السكر في البول.

كتاب

بيروزي.. عروس تركية في دمشق

تروي بيروزي ابنة أحد الدبلوماسيين الأتراك، على لسان الكاتب التركي سنان أكيوز، قصة زواجها من شاب سوري عند انتقالها للإقامة في دمشق، بعد تعيين والدها للعمل في سوريا. وتبدأ حكايتها في دمشق عند لقائها بابنة عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري السابق، حافظ الأسد، بعد عملها في إحدى المدارس، التي كانت سبباً في تعريفها إلى أوساط الأثرياء وأبناء السياسيين في البلاد، ولقائها بوسيم الشاب السوري الثري الذي أصبح لاحقاً زوجها.

وتحكي الرواية قصتها الحقيقية عندما أقدمت على خطوة الزواج رغم معارضة أهلها له بسبب اختلاف الثقافات، وندمها لاحقاً بعد خيانة زوجها ومعاملته السيئة لها، ومن ثم محاولتها الفرار من سوريا مع أبنائها الثلاثة، لكن مع استعانة زوجها بالمخابرات السورية تضطر بيروزي إلى التخلي عن أبنائها والذهاب إلى تركيا عن طريق مدينة هاتاي التركية الحدودية مع سوريا.

ويروي الكاتب سنان أكيوز قصة بيروزي في كتابين منفصلين، الأول يتناول تفاصيل المعاناة التي عاشتها في سوريا، أما الثاني فيروي لقاءها بأبنائها الثلاثة بعد حرمانها منهم مدة 21 عاماً.

يجد القارئ نفسه محاطاً بالعديد من المعلومات النفسية والاجتماعية والثقافية والتاريخية والسياسية بين سطور الرواية المكتوبة باللغة التركية، إذ تتناول العديد من المعلومات التاريخية عن قضايا اليمين واليسار، والانقلاب العسكري الذي جرى بقيادة كنان ايفران في ثمانينيات القرن الماضي، في تركيا.

كما تتناول الرواية أيضاً أحداث حماة في ثمانينيات القرن الماضي والمجازر التي استهدفت "الإخوان المسلمون" في سوريا.

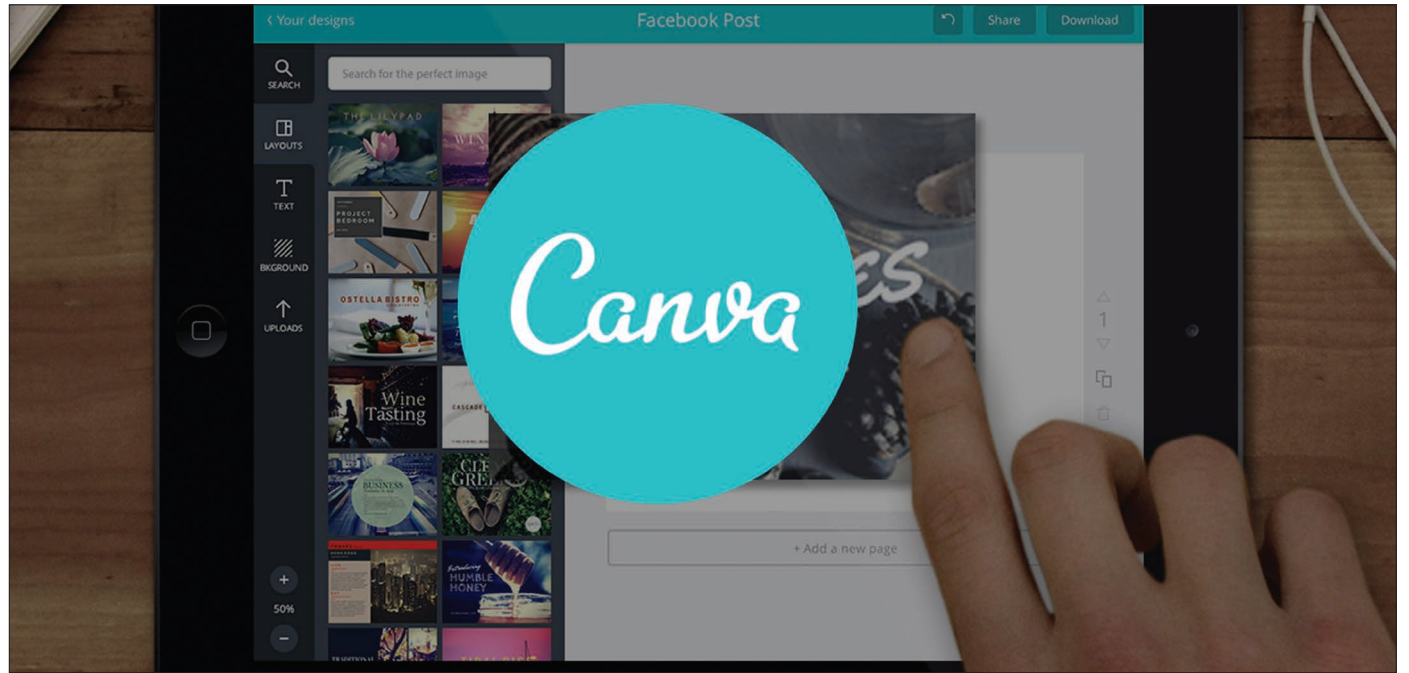
سنان أكيوز صحفي تركي من مواليد عام 1972، تخرج في كلية الاتصال بقسم الصحافة من جامعة اسطنبول.

يكتب سنان في العديد من الصحف التركية، ولديه العديد من الكتب والروايات التركية، أبرزها رواية "القرنفل الذابل" التي دخلت قائمة الكتب الأكثر مبيعاً لعام 2019.

PIRUZE

Şam'da Bir Türk Gelin

SINAN AKYÜZ



صمم مشاريعك بسهولة مع "Canva"

عنب بلدي - عماد نفيسة

للتصميم، ويدعم عدة لغات منها العربية والإنجليزية، ويصنف الموقع القوالب بحسب استخداماتها.

مواقع التواصل الاجتماعي

يوفر الموقع عدداً ضخماً من القوالب المصنفة بحسب الغرض من استخدامها، فبالنسبة لـ "إنستغرام" توجد قوالب مخصصة لـ "الستوري" وللمنشورات العادية، وذات الأمر لـ "فيس بوك" و"يوتيوب" وبقية مواقع التواصل.

لتنفيذ تصميم معين تختار القالب الأنسب لمنشورك، وتعدّل بسيط

للصور والنصوص تحصل على المنشور المطلوب.

تصاميم للطباعة

البطاقات والشهادات و"البوسترات" وغيرها من التصاميم بغرض الطباعة يمكن تصميمها في هذا الموقع.

توجد الكثير من القوالب الجاهزة لكل نوع منها، ويقدم الموقع قوالب خاصة لتصميم قوائم الطعام وبطاقات العايدة، والسيرة الذاتية باحترافية عالية، سواء لطباعتها أو إرسالها إلكترونياً.

تصميم الشعارات (logos)

الشعار أو (logo) هو أو شيء تفكر في إنشائه عند البدء بعمل ما أو نشاط تجاري جديد.

يقدم موقع "Canva" مئات القوالب التي تساعدك على إنشاء شعار خاص بك، بعد التعديل على القوالب وإضافة نصوصك الخاصة.

ويتيح الموقع تنزيل الشعار عند الانتهاء من تصميمه، بشكل "victor" وبصيغة "PDF"، لإمكانية تعديله فيما بعد ببرامج أخرى.

سرينما

"إلى رسماً.. للثورة وجه آخر"

الدولي للأفلام الوثائقية، إلى جانب أربع جوائز في مهرجان "بريطانيا للأفلام المستقلة" وحده، ورشح لجائزة "أوسكار".

مهرجانات مختلفة، منها جائزة "أودينس أورد" في مهرجان "SXSW"، وجائزة "غاردين جوري" في مهرجان "شيفيلد"



بقصفه للمدينة.

الصادقة والعلاقات الاجتماعية تلعب أيضاً دوراً في توضيح زاوية الفيلم الإنسانية، فتحت القصف تتحول كل لحظة يعيشها الناس هناك إلى كنز يعرفون قيمته جيداً، ويجعلهم، بحسب الفيلم، يحبون مدينتهم أكثر.

لحظات الرحيل الأخيرة، التي تؤكد على الارتباط بالأرض والرغبة في الحياة، صوّرتها المخرجة من خلال زراعة الأشجار في حديقة المنزل، والعودة بالعودة إلى المدينة.

ومع الزاوية الجديدة التي قدمها الفيلم، وقعت وعد الخطيب في مطب عدم الشمولية في توجيه الانتقادات وتحميل المسؤولية فيما حدث داخل حلب، إذ ذكرت أن الفصائل تتصارع للسيطرة على المدينة إلا أن النظام هو من يقتل المدنيين.

تجاهل الفيلم انتهاكات الفصائل المتصارعة في المدينة بحق المدنيين، منها خطف ناشطين وإعلاميين في حلب، وهو ما جعل الفيلم، رغم جميع إيجابياته، منقوصاً. تقع أحداث "إلى رسماً" في 95 دقيقة، وهو الفيلم الأول لوعد الخطيب، أنتجته "القناة الرابعة" البريطانية، وأطلق في 11 من آذار الماضي، وشارك في إخراجها، البريطاني إدوارد واتس. حاز الفيلم على أربع جوائز في

من اللحظات الأخيرة في مدينة حلب، وتحديداً من داخل المشفى الذي يعمل فيه زوجها، تنطلق المشاهد الأولى لفيلم السورية وعد الخطيب، الذي غلفته بخطاب توثيقي إنساني، موجّه إلى ابنتها، سما.

الدخان يتصاعد بعد سماع صوت القذيفة، ووعده تبحث عن ابنتها، قد يكون هذا أحد أقدس المشاهد في الفيلم، الذي تجنبت مخرجه التركيز على مشاهد الموت والدم فيه، لمصلحة المشاهد الإنسانية، وكيفية تأثير الحرب على العلاقات الشخصية، ومدى تأثير الإيمان بقضايا عامة على الاختيارات والقرارات المصيرية.

يصور الفيلم رحلة وعد بين الدراسة والتطوع في العمل الإغاثي ثم الزواج والإنجاب، في مدينة حلب قبل دخول قوات النظام السوري إليها في عام 2016، من خلال علاقتها بالطبيب حمزة، الذي تحدى الظروف المحيطة به. تتضمن زاوية الفيلم الرئيسية قصة حب، وتصور حفل الزواج الذي أقيم تحت القصف، ولحظات الولادة، حين تتحدى صرخة الطفل حصار المدينة. هذه العواطف كفيفة بأن تضح عاطفة تفتقد الأفلام السورية، رغم أن الفيلم لم يقدم جديداً على صعيد مشاهد العنف التي تسبب بها النظام السوري

الطيران والهبوط بحضرة رونالدو والكلاسيكو



عروة قناتي

طار الدون كريستيانو رونالدو في مباراة فريقه جوفنتوس أمام سامبدوريا في الدوري الإيطالي، في وقت سبق انطلاقة كلاسيكو الأرض بين برشلونة وريال مدريد، فجعل الكثير متحفزاً لفرجة الموسم قبل رأس السنة، بينما يتحسر قسم على غياب البرتغالي عن موقعة "الكامب نو" وفقدان العظمة والمتعة عن المناقشة.

هبط الدون وفي جعبته نقاط المباراة وهدفًا شغل وكالات الأنباء والصحف الرياضية حتى هذه اللحظة، بين مديح ومقارنات وحسابات، بينما هبطت طائرة الكلاسيكو بشكل آمن بتعادل سلبي في يوم ملئت فيه شوارع كاتلونيا بالاحتجاجات.

زين الدين زيدان قدم مع جوقته الملكية كل أشكال الاقتراب من الفوز، ولكن النقاط الثلاث طارت من رصيده وهبطت على الترتيب العام للدوري. نقطة لكل فريق ليعود الصراع إلى بدايته مع الغريم.

فالفيديري طار بالتعادل بعدما أقنع من حوله أن خير وسائل الإغلاق على أسلحة الميرنغي هو الدفاع عن الصندوق، ليهبط أرنيستو بأمان وتبقى غصة غياب اللحمة الفنية عن أداء الفريق.

طيران الدون البرتغالي بدأ مجدداً بعد عركة ساري على الدكة، وبعد التخفي أمام تتويج النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي بالكرة الذهبية، فتغلب رونالدو على أصعب أوضاع النفس المتأزمة وانفجر أهدافاً في مباريات قليلة، تنسغل المجلات والتحليلات بسرعة الانطلاق والدوران فيها حتى هذه الساعة.

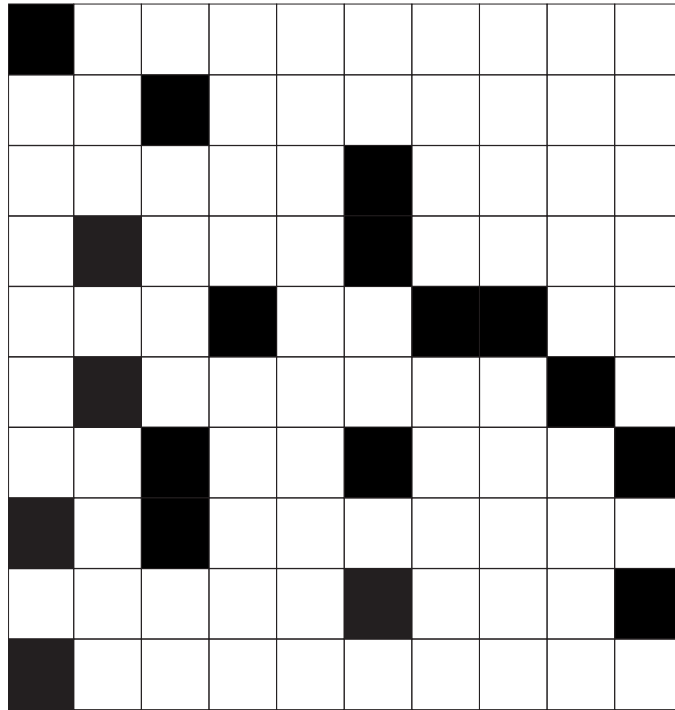
النجم الأرجنتيني الذي دخل الكلاسيكو كيفما اتفق، كان قد حقق الهبوط الأمثل على أرض الملعب بعد رحلة الطيران التي دارت في نجوم العالم هذا العام، فجلبت لخرائنه وتاريخه لقب الأفضل في الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) و"البالون دور" و"الحذاء الذهبي" متجاوزاً أرقام خصمه الدون.

بين الدون وهدفه الجميل وخلصه الكلاسيكو، الذي لم يحمل أهدافاً لأول مرة منذ 17 عاماً، وهوامش الحكايتين، نظريات شتى للإقلاع والطيران والهبوط بسلام أو بأضرار معقولة.

مثلاً، طار أنشيلوتي من غرف نابولي إلى ميدان إيفرتون، وهبط مكانه اللاعب الدولي السابق جينارو غاتوزو، الذي ربما سيستمر بالهبوط كما جرى مع نادي الميلان، فصارت طائرة نابولي بحاجة إلى الصيانة، والتي قد تحمل الغياب الطويل عن الخدمة، كما حصل بعد رحيل النجم مارادونا عن صفوف الفريق قبل 30 عاماً.

يستمر يورغن كلوب بالتحليق مع ليفربول في الدوري الممتاز، ويقترب من مطار اللقب الجديد بعد طول انتظار، وتطير أحلام بيب غوارديولا في عهده السيتي لهذا الموسم، والتي قد لا تحمل لقباً غالياً في أوروبا وإنكلترا إلا ألقاب البريستيج، والأمثلة كثيرة ومستمرة حتى ساعة تدوين هذه الأسطر.

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1



1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

		8			2	1		5
	5							4
6			5	7				2
	8	6	3			2		
			7		8			
		1			4	8	3	
	3			1	5			2
	9							7
1		2	8			4		

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بداية، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صف أو عمود.

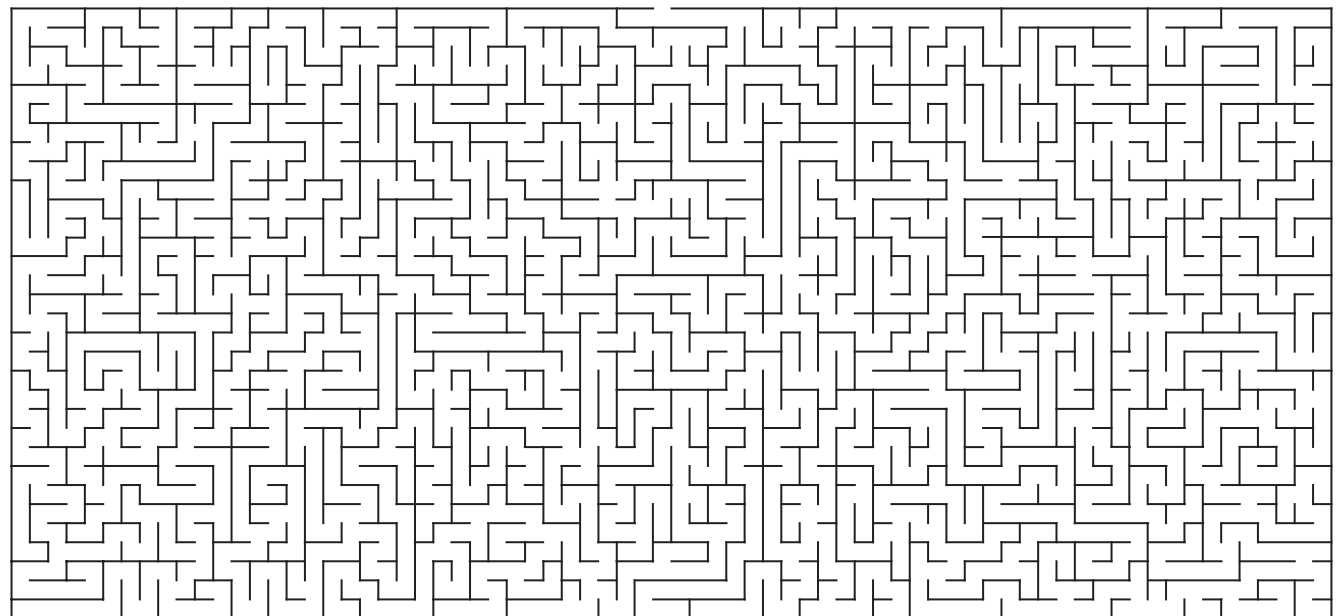
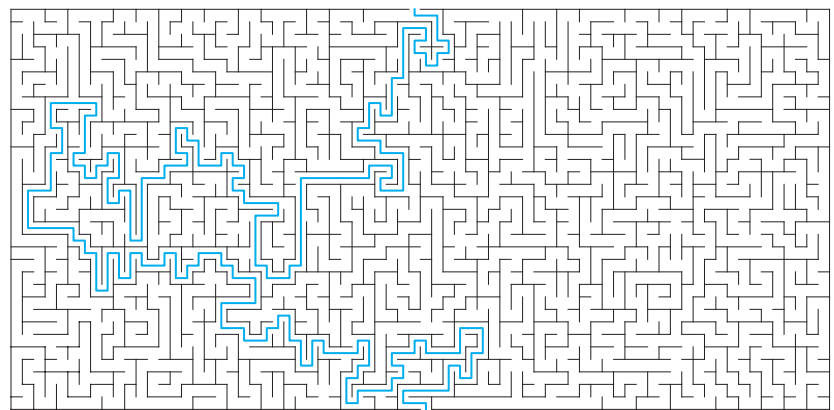
أفقي

1. إقليم من الجزر تابع للولايات المتحدة
2. إحدى دول إقليم البلقان الواقع في جنوب شرق أوروبا - ردد الكلام مرة بعد مرة
3. سور - أكمل الآية (يبصرونهم يود المجرم لو... من عذاب يومئذ يبنيه)
4. عندما ينزل من السماء ماء - اسم صنم من أصنام العرب في الجاهلية (معكوس)
5. ضمير منفصل - قليل الحياء
6. برنامج تلفزيوني عربي نوعي انتج عام 1980 بقرار من وزارة الصحة
7. من العملات - حرف جر
8. ممثل أمريكي كوميدي (معكوس)
9. زفت - شركة فرنسية شهيرة لصناعة آواني المطبخ
10. لاعب كرة قدم عراقي
11. عالم كيميائي فرنسي يعرف بدوره المميز في بحث أسباب الأمراض وسبل الوقاية منها
12. اجتماع مجموعة من الأشخاص لتناول الطعام
13. الرنانة والحلم (معكوس) - يلبس حول العنق - الاسم القديم لسيريلانكا
14. من يمارس الأعمال التجارية - كل مايلبس من قميص أو دزج ونحوهما (معكوس)
15. واحد بالإنجليزية - اسم شخصية في الصورة
16. مدينة إماراتية (معكوس)
17. أكمل (شيم عرفت بهن مذ أنا.....ولقد عرفت بمتلها أسلافي) لأبي فراس - علم يبحث في تأثير حركات النجوم على الأحداث
18. مدينة سعودية - من الأسماء الخمسة
19. مايقطع في عهد الخير والشر - فراش
20. ممثل سوري

حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ك	و	م	ح	م	ر	م	ا	ر	ك
ه	ا	ل	د	ج	ا	ل	س	ا	س
ع	ر	ي	ش	ه	ل	ا	ر	ا	ر
م	د	ه	م	ا	ل	ن	ل	ن	ل
ا	و	ل	ي	ن	ا	و	ا	و	ا
ل	ص	ب	ي	ل	ا	س	ا	س	ا
ع	م	ا	م	ه	م	ا	م	ع	ر
ك	د	ر	ك	ا	ل	ت	و	ب	ك
و	ك	ب	ي	ك	و	س	ا	ي	س
م	ض	ض	م	ر	د	م	د	م	ع

3	8	5	4	6	9	2	1	7
7	6	2	8	1	3	5	9	4
4	1	9	2	5	7	3	8	6
9	3	4	7	8	5	6	2	1
6	2	8	9	4	1	7	3	5
5	7	1	6	3	2	8	4	9
8	4	7	1	2	6	9	5	3
1	5	6	3	9	8	4	7	2
2	9	3	5	7	4	1	6	8



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي



ثلاثة عوامل لنجاح ليفربول الإنجليزي

بالتعاقدات، منذ تعيينه في تشرين الثاني من عام 2016. وعقب تجديد عقده، في 13 من كانون الأول الحالي، قال كلوب إنه يجب عليه أن يسلط الضوء على دور المدير الرياضي مايكل إدواردز، في رحلته مع الفريق، وإسهامه وتعاونه الذي كان بذات أهمية أي لاعب وضع الفريق في موضع التنافس على الألقاب الكبرى. إدواردز بالشراكة مع كلوب تعاقد مع ساديو ماني، ومحمد صلاح، وروبيرتسون من هال سيتي، وأتم صفقة البرازيلي فيليب كوتينيو لبرشلونة مقابل 160 مليون يورو، واشترى فان دايك أفضل مدافع في العالم بالوقت الحالي، كما تعاقد مع أليسون بيكر وتشامبرلين وشاكيري. وأخيراً حسم صفقة مينامينو الياباني قادماً من ريد بول سالزبورغ النمساوي بثمانية ملايين يورو فقط.

كلوب لا يحب ترك شيء للمصادفة أو للحظ، فالضغط يبدأ من الخطوة الأولى حتى ضرب المنافس في مقتل، دون أن يفكر في المقاومة. ولعل الضربة الكبرى التي وجهها كلوب كانت لبرشلونة في إياب نصف نهائي دوري أبطال أوروبا، حينما قلب تأخره في مباراة "الكامب نو" من ثلاثة أهداف دون رد، إلى أربعة وتأهل إلى نهائي دوري أبطال أوروبا وحمل اللقب.

"رجل الظل" في ليفربول

منذ قدوم يورغن كلوب إلى دكة التدريب في 2015، بدأ الفريق تحركاته في السوق الكروي بانتداب اللاعبين الذين مثلوا مشروع ليفربول في القارة الأوروبية. الدور الأكبر في هذه التعاقدات كان لمايكل إدواردز المدير الرياضي للنادي، الذي بدأ إنجازاته مع كلوب

يحصل على جائزة القفاز الذهبي في ثلاث مسابقات مختلفة (دوري الأبطال، كوبا أمريكا، الدوري الإنجليزي)، بالإضافة إلى "كأس ياشين" التي تقدمها مجلة "فرانس فوتبول" وهو أول الحاصلين عليها.

كلوب "المدرّب الشيطاني"

يعد مدرّب نادي ليفربول، الألماني يورغن كلوب، واحداً من أفضل مطوري أسلوب الضغط العالي، وتفوق على أساتذة الأسلوب (أريغو ساكي، بيب غوارديولا، رينوس ميتشل) في فلسفته، إذ يعتبر فيها أن الضغط هو أفضل صانع ألعاب وفرصة سانحة للتسديد والتسجيل.

كلوب مدرّب يلعب على التفاصيل الصغيرة، من الإعداد البدني إلى التغذية، كما عين مدرّباً يختص بتفصيل محدد وهو "رميات التماس".

الأفضل في المربع الأخضر
كغيره من الأندية الكبيرة، يمتلك نادي ليفربول عدداً من اللاعبين الكبار، إذ يرتدي القميص الأحمر واحد من أفضل اللاعبين في مركزه، انطلاقاً من الهجوم حيث الثلاثي "المربع" للفريق، المصري محمد صلاح، والبرازيلي روبرتو فيرمينو، والسنگالي ساديو ماني الذي صنّفه ليونيل ميسي بين أفضل لاعبي العالم الحاليين، فضلاً عن خط الوسط المتمثل بفابيو فينالدوم وهندرسون وجيمس ميكلر وتشامبرلين، بالإضافة إلى خط خلفي مميز قادر على منع أي هجمة خطيرة قد تعكر صفو الفريق، وعلى رأسه فيرجل فان دايك وروبرتسون وأرنولد وماتيب.

الفاعلية الدفاعية التي يتمتع بها خط ليفربول الخلفي يكملها الحارس المبدع أليسون بيكر، الذي يعتبر أول حارس

يعتبر نادي ليفربول اليوم واحداً من القوى الضاربة في أوروبا التي تخشى مواجهتها أكبر الفرق، فبعد الفوز بدوري أبطال أوروبا، دخل النادي هذا الموسم عازماً على رفع كأس الدوري الإنجليزي الممتاز، ومقاتلاً بضراوة عن حقه الشرعي في اعتلاء منصة التتويج التي غاب عنها منذ مطلع التسعينيات. قوة ليفربول تقف خلفها عدة عوامل أولها لاعبو الفريق، الذين يصنفون بين كبار لاعبي اللعبة في القارات العالمية (الإفريقية، الأمريكية الجنوبية، الأوروبية)، فهم نجوم في منتخباتهم بالإضافة لنجوميتهم مع "الريدز"، إلى جانب قوة شخصية المدرّب وقدرته على إدارة الضغط الكبير للمباريات والتعامل مع المصاعب التي تواجه الفريق، وأخيراً إدارة النادي التي تتمثل بـ"رجل الظل" الذي يدير عمليات الفريق من وراء الكواليس.

مارتين أوديجارد..

اللاعب الذي "جعل برشلونة ترتعش"



"هوسكورد" خلال الموسم الحالي 7.47، وحصل على لقب رجل المباراة ثلاث مرات متساوياً

مع الأرجنتيني ليونيل ميسي نجم نادي برشلونة. وبلغت نسبة تمريراته الناجحة 84.6% من مجموع تمريراته، بمعدل تسديد 1.9 في المباراة الواحدة.

مباريات، ولضمان عدد دقائق لعب أكثر، أعار النادي اللاعب إلى هيرنفين الهولندي فعاد الموسم قبل الماضي، ثم أعاد إرساله إلى هولندا الموسم الماضي ليلعب مع نادي فيتيس آرnhem. قضى اللاعب وقتاً في هولندا يمكن وصفه بـ"الناجح" في موسمه الثاني مع النادي الهولندي، وبدأت الإحصائيات تتحدث عن اللاعب، بعد 35 مباراة سجل فيها تسعة أهداف ومرر 12 تمريرة حاسمة ترجمت إلى أهداف.

ما يميز اللاعب نكاؤه وقدرته على اكتشاف زوايا تمرير معقدة، بالإضافة إلى التنوع الفني وقدرته البدنية الكبيرة.

بدأ أوديجارد موسمه الحالي مع ريال سوسيداد في الدوري الإسباني، وأسهم بفوز فريقه بثنائية على أتلتيكو مدريد، مسجلاً هدف فريقه الأول، وشارك مع منتخب بلاده في التصفيات المؤهلة لكأس أمم أوروبا 2022، إذ لعب ثمانية لقاءات في تصفيات أمم أوروبا 2020 سجل فيها هدفاً وصنع هدفين.

بلغ تقييم الشاب النرويجي على موقع

الخطوط الخلفية للخصم في اللقاء، وصناعة اللعب خلف المدافعين، أو خلق فرص مباشرة للتسجيل. ولكن ما انتقد به أوديجارد هو إسهامه الدفاعي القليل مع زملائه، ولكن في حالة اللعب من الخلف يمتلك أوديجارد المفاتيح بالتخلص من الضغط، إذ يمتلك ريال سوسيداد المبادرة دائماً باستعادة الضغط والاستحواذ من خصومه.

كيف بدأ أوديجارد مسيرته

عندما كان أوديجارد في الـ15 من عمره، أدرك نادي ستروموسدست النرويجي أن لديه جوهرة كبيرة بين صفوفه، فأشركه مبكراً في الفريق الأول بعمر 16 عاماً، ليصبح أصغر لاعب يسجل في الدوري النرويجي الممتاز في أيار من عام 2014.

اللاعب اليافع ذاع صيته في الأوساط الرياضية، فطرق ليفربول وريال مدريد الباب للاستفسار عنه، وبين عشية وضحاها، انتقل اللاعب إلى ريال مدريد مقابل 2.8 مليون يورو عام 2015.

بقي الشاب عامين مع النادي الملكي، ولعب في صفوف الفريق الأول عدة

عقب مواجهة برشلونة في الجولة الـ17 من الدوري الإسباني، عنونت صحيفة "ماركا" بـ"أوديجارد جعل برشلونة يرتعش"، قائلة إن برشلونة لن يتطلع إلى مواجهة المهيبة النرويجية في قميص ريال مدريد بالمستقبل. وازداد الحديث عن المهيبة المستقبلية لريال مدريد خلال الموسم الحالي، الذي يلعبه مع ريال سوسيداد، وخلال الفترة التي كان فيها مع سوسيداد، لعب أوديجارد في الدوري الإسباني 15 مباراة سجل خلالها ثلاثة أهداف ومرر أربع تمريرات حاسمة. أوديجارد هو لاعب خط الوسط الأكثر تقدماً مع ريال سوسيداد، يستطيع اللعب في المساحات الضيقة كما هو الحال مع المساحات الواسعة، بالإضافة إلى قدرته على اللعب في العمق وإيصال تمريرات طويلة من خط الوسط إلى الأمام.

أسهم أوديجارد مع فريقه بالاستحواذ (ريال سوسيداد يعتمد على فلسفة الاستحواذ وحرمان الخصم من لمس الكرة)، فلنادي ثالث أكبر معدل استحواذ بالدوري الإسباني، مضيفاً إلى ذلك التمريرات الناجحة التي تكسر



05-03
2015



09-12
2013



01-16
2013



11-28
2012

سياسية
اجتماعية
ثقافية
منوعة

عنابدي
enab baladi
من كرم الثورة



جريدة أسبوعية
تأسست في داريا

للإعلام المطبوع
SNP
عضو الشبكة السورية

تعا تفرج خطيب بدلة

كله عند العرب صابون

يملك "أبو عبد الوهاب" أسلوباً مميزاً في عرض أفكاره التي يختلط عباسها بدباسها، ويستبدل في محاولاته إقناع الآخرين بها. يقدم لنا، في بعض الأحيان، وجهات نظر متضاربة، ويصر على أنها منطقية وممكنة الحدوث، فإذا اعترض عليه أحد، يقول له: أخي، صدقني بتصير، خذ مني وكب في البحر، لا تنس نحن عرب، وكله عند العرب صابون. قبل أيام كان متكئاً على جانبه الأيسر، وقد طوى ساقيه ومدهما إلى الورا، وفي يده كأس من الشاي الثقيل المحلى بثلاث ملاعق كبيرة من السكر. شفق من الكأس بطريقة "مشفرة"، وأتبع الشفظة بصوت أصدره من جوف حنجرته آح ح ح، وراح يغني يا صبايين الشاي زيدوا حلاته، اللي ما يحب الكيف لشو حياته؟ ثم توقف، ومسح زوايا فمه بأصابعه وقال:

- إذا انتصرت الثورة السورية، وخلصنا من الحقيرين أولاد الحقيرين بيت الأسد والحالات التي تدور في فلهم، يجدر بالشعب السوري أن يصحو من غفلته التاريخية، ويتعلم فن السياسة.

وقيل أن يعلق أحد منا على عبارته سارع يقول: الشعب، بحسب ما كنا نسمع، يريد إسقاط النظام. طيب. هل تخيلت عملية السقوط؟ وحجم الجسم الساقط؟ إذا كان في داخله أشياء نافعة، فسوف تنكسر، ولا يمكن الاستفادة منها، وإذا كانت وسخة "وخم" فإن سقوطها سيجعلها تنطرش، وتوسخ المكان، وتملأ الفضاء بروائح كريهة. الجلوس، بحسب تعاليم الأطباء، يجب أن يكون على هيئة زاوية قائمة، لئلا يتضرر العمود الفقري والنخاع الشوكي والمفاصل، أما نحن فنتربع، أو نقرص، أو نتكى بجذع مائل، ونشرب الشاي الثقيل الذي يسبب الأرق والإمساك، ونكتر من السكر، هو أحد الأبيضين اللذين يضران بالجسم وبالغد، ثم ما علاقة الشاي المحلى بالكيف؟ الشاي شاي، لا هو ويسكي ولا هو شمبانيا، والأطباء يقولون لا تشرب الشاي قبل مرور ساعتين من تناول الطعام، ونحن نشربه بعد الطعام مباشرة.. أنا ذات مرة كنت جالساً في مقهى القصر بحلب، وجاء بائع الجرائد يصيح: تعا تفرج ع الرجل اللي قتل امرأته لأنها أحرث له الشاي (بالحليبي: جاي)، وكان الخبر يومها منشوراً في صحيفة البعث، والناس كانوا يشتركون "البعث" ليعرفوا كيف يكون الشاي موجباً لقتل الزوجة، وليس من أجل خطاب عبد الله الأحمر أو صورة حافظ الأسد وهو يستقبل خالد الفاهوم.. قتل المرأة عندما، يا شباب، يأتي في هامش الأخبار، وليس في متنها، أنا قريت قصة عن واحد قتل امرأته بالفأس قبل ذهابه إلى العمل، وعندما مثل أمام القاضي قال له: الله وكليك يا سيدنا، محسوبك، من يوم أن تزوجت هذه الحرمة، وكل يوم أقتلها بالفأس، ولكن ولا مرة قبل هذه المرة ماتت! أتمنى، وأنا أخوكم أبو عبد الوهاب، أن يصحو الشعب السوري لنفسه، ويتعلم رسم خارطة وطنه، وعلم بلاده، ونشيدها الوطني، ويقدر المرأة السورية حق قدرها، ويحكي بتداول السلطة سلمياً، ويسمي الأشياء بأسمائها، ويستخدم الصابون لنظافة جسمه، وليس من أجل أن يمعن في الخلط والخرط والقول بأنه (كله عند العرب صابون)!

سرينماتك سوريا .. قاعة سرينما كي يكتمل المشهود

تتيح لهذا الأرشيف العرض المباشر في المكتبات. جواب سوريالي لا يشبه بغموضه وضوح المكتبة اليوم، فهي منجز جديد يستحق الوقوف عنده بالفعل. حجرة صغيرة تتضمن رفوفاً غير مليئة تماماً بالأقراص، وشاشات ستهلك تباعاً بسبب انقطاع الكهرباء وسوء الاستخدام، وربما سرقة المحتويات. تتضمن أرشيف بلد كامل من الفن البصري الأكثر تأثيراً عبر التاريخ، في مرحلة بات فيها حضور الفيلم السينمائي مفتوحاً على مواقع التواصل ومواقع شركات الإنتاج والإنتاج الفني، وعبر تورنت ما هو غير متوفر في المنصات المفتوحة. ولعل للشاشات المنزلية دقة أعلى، وأيد تمسح عنها الغبار يومياً وتعتني بها، تجنّبها مستقبل سينماتك سوريا، الذي يعرفه مدير المكتبة ومدير المؤسسة العامة للسينما ووزير الثقافة، ولعل إيمانهم بهذا المستقبل جيئهم صرف المزيد من الأموال على المكتبة. حيث لا ضرورة لمسح الغبار والاعتناء بشاشاتها إلا عند افتتاحها.. تماماً مثل صالات السينما السورية العامة، التي حاربت النمطية مراراً بتكرار حفلات افتتاحها.. نعم هناك صالات سينما عامة في سورية أجري لها حفل افتتاح مرتين، لتحدي الملل لا أكثر.

إلى ثلاثة، وأحياناً فيلم واحد في السنة. هذا القطاع الفقير الفاضل باعتراف غالبية العاملين فيه على مدار سنوات طويلة، قدم للثقافة السورية مجموعة شرائط كانت حبيسة أرشيف المؤسسة، كما قدم لها أيضاً وزيراً خرج من المؤسسة المدعمة إلى الوزارة، ليكون منجزه في القطاع الذي من المفترض أنه عشقه على مدار السنوات الطويلة التي عمل خلالها كمدير للمؤسسة لا ينافس أحد على منصبه، هو مكتبة سينمائية، كسرت القوالب واخترقت المحظور بأن نقلت ما شاءت المؤسسة الأمنية من الأرشيف إلى العلن.. الأرشيف الذي توفر منصات التواصل الاجتماعي وأبرزها يوتيوب الجزء الأهم منه، لكن الميزه في المكتبة أن دقة الأفلام أعلى من يوتيوب، هذا ما قاله حرقياً مدير المؤسسة العامة للسينما مراد شاهين، الذي كان على الدولة السورية تعيينه على مضض، فلا يمكن لمحمد الأحمد أن يتولى منصبين، وزيراً للثقافة ومديراً للمؤسسة العامة للسينما سوية.

الواحد والعشرين. "سينماتك" المكتبة التي بدأ العمل فيها، والتي لم تشهد حتى تاريخه إقبالا يذكر لا من طلاب المعهد ولا من المهتمين بالسينما السورية، كما هو متوقع حتى من قبل المحتفلين بافتتاح المكتبة، والمشرفين عليها، يكفي فقط حفل الافتتاح للقول إن إمكانيات تكنولوجيا ضخمة تم توظيفها في المكتبة، تلك الإمكانيات التي لم تتحدث عن تفاصيلها أي من الوسائل الإعلامية التي غطت هذا الافتتاح، هل هي الشاشات أم السماعات أم نسخ الأفلام الأورجينا، التي لا بد ستصداً بعد عدة استعمالات لكل قرص، أم هي ما تتضمنه الذواكر الالكترونية التي من المفترض أنها ملحقة بمكونات المكتبة، فهي مجرد نقل لتلك الملفات من أرشيف مؤسسة السينما إلى العلن، بعد ضوابط أمنية لن تسمح بحضور مجمل المنتج السينمائي السوري، أو مجمل ما يتضمنه أرشيف المؤسسة العامة للسينما في أروقة المكتبة إن كان هناك أروقة أصلاً. لا بد من القول إن افتتاح هذه المكتبة هو علامة مؤشر حقيقي وشاهد لا مجال لدحض شهادته عن ذلك الفن الذي دفن في سورية بمجرد وصول البعث للسلطة والسيطرة الأمنية الكاملة على هذه الصناعة التي كانت منتجاتها تقتصر على فيلمين



نيل محمد

رفوف مكتبة تتضمن مجموعة أقراص "DVD" لكنها أورجينا، وشاشات عرض متوسط الحجم والدقة، لكل منها سماعات، متدلية على المكاتب الصغيرة الشبيهة بمقاعد مقاهي الإنترنت (متوسطة الجودة)، تشكل مجتمعة المكتبة الوطنية للسينما، تلك المكتبة التي احتفت وزارة الثقافة والمديرية العامة للسينما بإنشائها مؤخرًا، لتكون قبلة طلاب المعهد العالي للفنون المسرحية "لا السينمائية" فلا وجود لمؤسسة تعليمية تدرس السينما كما هو معروف في سورية. تلك هي المعجزة الفنية الجديدة التي ملأت صورها "دون خجل" المواقع والصحف ووكالات الأنباء السورية، احتفاءً بمنجز المؤسسة الثقافية السورية في عام 2019، بلامح سورالية تشي بمستوى الفقر الفني الثقافي، والتخلف الحضاري نادر الوجود على وجه البسيطة في القرن



"المكتبة الوطنية للسينما"